

المجتمع
إسلامية أسبوعية
الثمن ١٠٠ فلس
وزراء خارجية الدول الاسلامية
من رئيس التحرير - جدة
الثلاثاء ٦ رجب ١٣٩٥ هـ - ١٥ يوليو ١٩٧٥ م العدد ٢٥٨
حكومة الهند
تصادر نشاط
الجماعة الاسلامية
مطلوب وقفة: من أجل الدعوة والدعاة

مخازن ورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

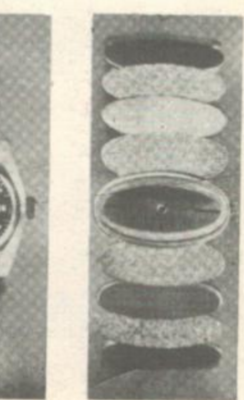
ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة











للدقة
وضبط
الوقت



قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« إنهم ان يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذن أبدا »

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
ـ الكويت	١٠٠ فلس
ـ المملكة العربية السعودية	ريال ونصف
ـ الامارات العربية المتحدة	درهم ونصف
ـ قطر	ريال ونصف
ـ البحرين	١٥٠ فلس
ـ المملكة الاردنية الهاشمية	١٢٠ فلس
ـ لبنان	ليرة
ـ الجمهورية العربية اليمنية	ريال

بين .. « الكلام » .. و « العمل »

كتائب اسلامية لتحرير فلسطين ؟

اقترح امين عام الامانة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية تشكيل كتائب « اسلامية » فدائية من جميع مناطق العالم الاسلامي تشارك في تحرير فلسطين . وتوسع نطاق المقاومة ضد العدو

والقضية ـ مبدئيا ـ صحيحة ، بل اننا انهمنا وما زلنا نرتاب في الذين يحاولون حصر قضية فلسطين والقدس في جزء واحد من العالم الاسلامي وهو العالم العربي .

ونلاحظ ـ تاريخيا وسياسيا ـ ان القوى غير المخلصة للامة تتدرج في « أقلمة » قضية فلسطين

ابتداءا عزلوها عن عمقها وبعدها الاسلاميين بتفريغها من المحتوى العقائدي الاسلامي وبحرمانها من الغطاء الشعبي العالمي على امتداد العالم الاسلامي .. ومن الاهداف الاستراتيجية لشعار « تدويل القدس » تصفية « القضية المشتركة » بين مسلمي العالم .. ومسلمي فلسطين . فاذا صفيت هذه القضية ـ كما يريدون ـ قل وزنها وسهل بيعها.

وبعد أن حاولوا عزلها اسلاميا انتقلوا الى دائرة اضيق حيث يحاولون اليوم عزلها عربيا . اي ان البعض يريد نفض يده منها تحت شعارات « كل واحد يحرر ارضه » .. « وكفى تضحية في سبيل فلسطين » !!

قلنا ان « أسلمة » القضية وضع لها في اطارها الصحيح ولكن نخشى ان يكون هذا الشعار مجرد تفريغ للحماس

فالكتائب الاسلامية لتحرير فلسطين لن تشكل ولن تمكن من محاربة العدو وضربه الا وفق شروط موضوعية وعمليةهي:

● لا اعتراف ابدا بالعدو وباحتلاله لفلسطين . فالذين يعترفون باستعمار العدو لفلسطين يمنحونه « الشرعية » .. والتناقض واضح بين الاقرار بالشرعية . وبين عمل كتائب التحرير

● فتح الحدود كلها امام العمل الفدائي الاسلامي المقترح . فمن الصراحة ان نقول ان الفدائيين لن يهبطوا من الجو للقيام بعملياتهم وانما سيتخذون من اراضي سوريا والاردن ومصر ولبنان منطلقا الى اهدافهم

● ان العمل الفدائي ينبغي ان يظل شعبيا مستقلا عن الحكومات لان ربطه بالحكومات يعني موته ودفنه ذلك ان العمل الفدائي له منطق اخر غير منطق الرسميات والشكليات والالتزامات الدولية وقبل توفر هذه الشروط يظل اقتراح كتائب متطوعين مسلمين لتحرير فلسطين في « دائرة الكلام » وحدها .

تقرير اخباري عن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

قضايا القدس وفلسطين والتعاون الاقتصادي

تتصدر أعمال المؤتمر

جدة : من رئيس التحرير

ينهي مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد بقصر الحمراء بجدة ينهي اعماله اليوم .

وعلى الرغم من ان لحظات تقويم وتحليل اعمال المؤتمر قد اقتربت نظرا لرؤية حصيلة نشاطه . فان الاستعراض الخبري والزمني للمؤتمر يعين على ذلك التحليل مستقبلا .

هذا هو المؤتمر السادس لوزراء خارجية الدول الاسلامية وقد افتتحه وزير خارجية ماليزيا باعتباره رئيسا للمؤتمر الماضي الذي عقد في العاصمة الماليزية كوالالمبور .ثم رشح الامير سعود الفيصل وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيسا للمؤتمر فاختير رئيسا .

وقد غصت قاعة الاجتماع بعشرات الوفود من شتى القارات والاجناس كما احاطت بالمؤتمر حشود من مراسلي ومصوري الصحف ووكالات الانباء ومحطات الاذاعات والتلفزيونات .

وهي ظاهرة تميز بها هذا المؤتمر بصفة خاصة ، ومن التحليلات التي يفسر بها المراقبون هذه الظاهرة أن هذا هو اول مؤتمر اسلامي كبير يعقد بعد رحيل الملك فيصل ومبايعة اخيه الملك خالد ملكا على البلاد .

وفي وقت مبكر قبل المؤتمر عضوية العراق وجزر المالديف .

استهل المؤتمر بخطاب من الملك خالد القاه الامير سعود الفيصل وزير الدولة للشؤون الخارجية .

وقد دعا الملك خالد في خطابه المسلمين — الى مضاعفة الجهد من اجل تعميق تضامن المسلمين ووحدتهم من اجل توفير الشروط اللازمة لتحقيق المجد للامة الاسلامية —

وقال : — ان الصهيونية التي تتجسد في الكيان الذي اقيم على ارض فلسطين تشكل واحدا من اقبح وجوه العنصرية والاستعمار واهاب بالمسلمين : — ان يظلوا متمسكين بدينهم وان ينهلوا من التشريع الاسلامي ما يحل كل المشكلات المادية والروحية التي تطرح نفسها في العالم المعاصر .. العالم الذي يتسم بتدهور القيم المعنوية والروحانية وتزايد صور الاختلال الاقتصادي والتمييز الاجتماعي .. انه يتعين ان تهتدي امتنا بديننا الذي يدعو الى التسامح ويرفض التعصب ونحن بصفتنا مسلمين يتعين علينا أن نوحد جهودنا ونعمل على تنمية تضامننا ونبذل المزيد من طاقاتنا دفاعا عن اماكننا المقدسة وعن اراضينا وحقوقنا — .

وحث الخطاب اعضاء المؤتمر على القيام بعمل جماعي لتحرير القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين

واجمع المراقبون هنا على أن هذا المؤتمر هو اهم مؤتمر عقد حتى خلال الفترة الاخيرة .



اثير في مؤتمر وزراء
طرد اسرائيل من الامم المت
بعمل اجماعي في هذا الص
العالمية .

وتركز خطاب ممثل من
على ضرورة اتخاذ مبادر
المتحدة ، في الدورة ال



ويمكن القول أن الاطار العام للمؤتمر هو اطار سياسي استراتيجي وفي نطاق هذا الاطار برزت قضايا عديدة .

● التعاون الاقتصادي : ويشمل بنك التنمية والتعاون الاقتصادي ـ والتضامن الاقتصادي بين الدول الاسلامية ـ وتخفيف المصاعب الاقتصادية التي يعانيها العالم الاسلامي تحت ضغط المجالات او بسبب نقص امكانات التنمية .

ويشمل التعاون الاقتصادي : العمل على تعزيز سيطرة الدول النامية على مواردها وموادها الخام

وفي مجال التنمية بشكل خاص هناك قضية : محاربة معوقات التنمية كالفقر والجهل والمرض . وانشاء مؤسسة اسلامية عالمية للعلوم وانشاء جامعات ومراكز في أفريقيا .

واستعدادا لهذا وفي دائرته ينجز مشروع وكالة الانباء الاسلامية وتبذل جهود تمثيل الحضارة الاسلامية في محكمة العدل الدولية .

● التضامن السياسي :

وعلى راس القضايا السياسية . قضية فلسطين والقدس . والاتجاه واضح هنا في ان القدس يجب أن تظل تحت السيادة الاسلامية فلا تهويد ولا تدويل . وأن فلسطين للفلسطينيين فلا صهيونية ولا احتلال ولا استعمار

وتبذل جهود خاصة لمعالجة مشكلة مسلمي الفلبين من اجل الحفاظ على كيانهم الذاتي في الجنوب وانعاش مناطقهم اقتصاديا واجتماعيا وتعليميا . يضاف الى ذلك مطالبة حكومة الفلبين بسحب جيوشها من مناطق المسلمين كواحد من شروط الاستقرار .

وقضايا الاقليات الاسلامية في العالم كان من بين القضايا التي ناقشها المؤتمر .

ومن الحلول المطروحة في هذا المجال ، دعم هذه الاقليات ماديا ومعنويا وتوثيق صلتها بالعالم الاسلامي .

وبالطبع ستستفيد هذه الاقليات من مشروع مقترح يقضي بانشاء مراكز لنشر اللغة العربية على نطاق عالمي فالاقليات الاسلامية سينالها من هذا المشروع نصيب ومن ثم تتوطد العلاقة باللغة كما توطدت بالعقيدة .

ويتوقع المراقبون ان يصدر المؤتمر قرارات تغطي هذه القضايا المطروحة على جدول أعماله .

● وقد تفرعت عن المؤتمر ثلاث لجان هي : اللجنة السياسية ويراسها الشيخ محمد ابراهيم مسعود وكيل الخارجية السعودية . واللجنة الاقتصادية ويراسها الاستاذ عبد الرحمن المنصورى السفير بوزارة الخارجية السعودية . واللجنة المالية والادارية ويراسها السفير الجزائري لدى المملكة العربية السعودية .

ستكون الجلسة الختامية اليوم « الثلاثاء » وبعدها ستصدر القرارات والتوصيات .

في رسالة مقبلة نستعرض ـ باذن الله ـ بالتحليل اعمال المؤتمر وانجازاته في ضوء بيانه الختامى ومن حصيلة الاتصالات الجانبية مع الوفود

ومما هو جدير بالذكر أن جلسات المؤتمر كانت سرية .



ؤتمر الاسلامي

ن الامم المتحدة

، بشكل مركز ،موضوع
يوافق المؤتمر على القيام
معية العامة للمنظمة

روق القدومي « ابو اللطف »
لطرد اسرائيل من الامم
العامة .

حكومة الهند تصادر نشاط الجماعة الاسلامية

مطلوب وقفة: من أجل الدعوة والدعاة

كأنما كانت تنتظر فرصة ما — اي فرصة — للعدوان على الجماعة الاسلامية بالهند.

فانديرا غاندي تعلم ان هذه الجماعة بعيدة عن الشغب والتطرف بحكم منهجها ومواقفها واساليبها. وان تاريخها أقوى دليل على اعتدالها وحكمتها.

وعلى الرغم من أن سفك دماء المسلمين في الهند وجبات يومية لمتعصبي الهندوس فان الجماعة الاسلامية تتذرع بالصبر وتضبط اعصابها حتى لا تمكن هؤلاء المتعصبين من سفك المزيد من الدماء، خاصة وان الحكومة الهندية تغمض عينيها ان لم نقل تشجع المجازر اليومية ضد المسلمين.

ولكن يبدو ان انديرا غاندي — ومن حولها من المعاونين — قررت المضي في توجيه الاساءات الى العالم الاسلامي. داخل وخارج الهند.

فهي التي شنت حربا عدوانية على الباكستان وتواطأت مع القوى الدولية الاستعمارية لتمزيق الباكستان.

ولا يزال العالم الاسلامي ينزف دما من جراء هذا العدوان الهندي بقيادة أنديرا غاندي.

وهي التي وطدت علاقات الهند مع الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة.

وهي التي ما زالت تفرض استعمارها واحتلالها على كشمير.

واذا رحنا نعد عداواتها ضد العالم الاسلامي.. طال الكلام وتشعب.

اليوم أضافت الدكتاتورة الهندوسية عدوانا جديدا على المسلمين داخل الهند حيث حلت الجماعة الاسلامية وصادرت نشاطها واغلقت مؤسساتها ودورها.

لماذا؟

نجيب في تأكيد قاطع

١ — ان الجماعة لم تثبت ضدها في تاريخها كله تهمة واحدة تدينها بالعنف أو احداث الفوضى.

وسجلات المحاكم من الادلة الحاسمة على ذلك.

٢ — في الفوضى الاخيرة التي تذرعت بها او افتعلتها هذه الدكتاتورة ابتغاء تعزيز قبضتها على الحكم كانت الجماعة بعيدة تماما فلم تشترك في الفوضى لا بخطبة ولا منشور. ولا نشاط تنظيمي أو سياسي. بل كانت تدين الشغب وتدعو الى الاستقرار والهدوء.

٣ — ان حكاية الاطاحة بالنظام الديمقراطي لبست في مصلحة الجماعة قط فالاسلام يختنق في اجواء القمع والدكتاتورية.

بل ان من أسباب مصادرة الحريات العامة في كثير من بلدان العالم الثالث: حرمان الاسلام من الاتصال بالناس. ومنعه من الانتشار والازدهار.

وبنهوض هذه الحجج تسقط كافة مبررات الحكومة الهندية في حل الجماعة الاسلامية.

ولم يبق الا مبرر الطغيان والظلم والكيد للدعوة والدعاة.

وفي هذه الحال تعين اتخاذ موقف حازم وفعال.. ضد الحكومة الهندية.

ان للهند علاقات تجارية واقتصادية واسعة مع العالم العربي — الاسلامي واذا كانت هذه الدولة لا تحترم القيم ولا المبادىء فان



الاستاذ محمد يوسف امير الجماعة الاسلامية بالهند

انزال الضرر بمصالحها كفيل بأن يجعلها تفيق من دوامة التعصب والاستخفاف بالمسلمين .

ان الجماعة الاسلامية في الهند تناصر بكل امكاناتها وحماسها ووعيها القضايا العربية — الاسلامية . وانها تعادي بحزم اعداء العرب — المسلمين داخل الهند .

وبمنطق العقيدة .. وبعامل المصلحة ينبغي الوقوف مع هذه الجماعة ضد حكومة الهند التي تأخذ بترولنا واموالنا وتستعين بها على كبت الدعوة والدعاة .

ولا نخاطب بهذا الكلام الذين مردوا على الوقوف مع الهند ضد باكستان .. ومع مكاريوس ضد مسلمي قبرص . ومع حزب الكتائب ضد مسلمي لبنان .

نخاطب الذين يهمهم امر المسلمين . الذين مهما ضعف التزامهم بالاسلام فانهم لا يخونون قضايا شعوبه .

والموقف المطلوب هو : اتصال دبلوماسي بحكومة الهند تفهم من خلاله أن موقفها المعادي للاسلام والمسلمين سيلحق الضرر بمصالحها التجارية والاقتصادية والسياسية في العالم العربي — الاسلامي .

بشرط أن يقترن القول بالعمل .. يعني أنه اذا سوفت الحكومة الهندية او تلكأت او تجاهلت هذا التحذير واستمرت في ممارسة طغيانها وظلمها للجماعة الاسلامية .. جوبهت بموقف عملي يلحق الاذي البليغ بتجارتها واقتصادها .

من جانب اخر : يتعين على الجماعات والهيئات والمنظمات الاسلامية أن تستنفر كل امكاناتها لانقاذ الدعوة والدعاة في الهند .

فما وهن شأن المسلمين . وما طمع فيهم الخصوم الا حين ضعفت معاني التناصر بينهم .. هنالك مضغوا اشلاء وابتعلوا مضغا .

وقد اشتد غضب الرحمن على اقوام يتخاذلون عن نصرة مسلم والوقوف مع الدعاة الى الله في ساعة العسرة .

اننا نطالب حكومة الهند .

١ — بالغاء اجراءات الحظر المفروضة على الجماعة الاسلامية بالهند .

٢ — الافراج عن المعتقلين من رجالاتها وقادتها واعضائها .

٣ — تعويض الجماعة عما لحق من أذى مادي وادبي ورد اعتبارها اليها فالسكوت عن اثار ظلم وقع ذريعة لظلم أكبر يقع في المستقبل .

هذا ولا نبرح نطرح اقتراحنا السابق وهو : تكوين هيئة اسلامية عالمية ذا توزن وهيبة تشكل من مجموعة ممتازة من العلماء والدعاة والمحامين والسياسيين الاسلامية مهمتها الاساسية الدفاع عن حريات الاعتقاد والراي لجميع المسلمين ودفع الظلم عنهم في كل محفل ومجال وان تكون هذه الهيئة مستقلة تماما عن الحكومات في التمويل والتوجيه والتحرك .

راجع صفحة ١٦

حول مناقشة الميزانية العامة لمجلس الأمة

النائبان عباس مناور وراشد الفرحان يسألان

أين نصيب الاسلام ولماذا تنفق الاموال على الفساد؟

علق عضو مجلس الامة السيد عباس مناور على الميزانية فقال :

قبل قليل سقط اقتراح مقدم من عدد من النواب كمحاولة لمناقشة الحكومة في العديد من القضايا التي تجول في اذهان المواطنين .

واعود الى الميزانية التي تبلغ مخصصاتها اكثر من ١٠٠٠ مليون دينار فلو وزعت على مناطق الكويت لادت شيئا كثيرا ، ومع هذا نجد ركودا تجاريا ، وكسادا في الاسواق.

ومن الناحية التنظيمية تكلم بعض الاعضاء عن اهمال بعض المناطق ، وبالنسبة للزراعة فهناك دول بدأت الزراعة فيها منذ فترة قريبة لكنها انتعشت بسبب رعاية الدولة لها ، فالسعودية مثلا تعطي لكل مواطن على كل راس غنم يربيه ما يعادل دينار ونصف ، لذلك فخضراواتها تباع في الكويت ووصلت حتى لبنان .

ومن الناحية الصحية فيجب الاهتمام بهذا المرفق الحساس ، فمستشفى العظام ليس فيه نواح صحية ، وانا ادعو وزير الصحة أن يزوره .

وجهاز الداخلية والامن يحتاج الى لفتة نظر فلقد ازدادت الجريمة في الكويت واستفحل شرها .

اما الجهاز الاعلامي : فنحن مسلمون والحمد لله ولكن الذي يعرض في التلفزيون لا يتفق وما نحن عليه من اخلاق واصالة . في التلفزيون افلام خليعة ماجنة لا يرضاها الله ورسوله .

فكيف يسمح بعرض هذه الافلام؟!

لا بد من اصلاح جذري شامل !

من المهيمنون على الجهاز الاعلامي هل لديهم خوف من الله ؟!

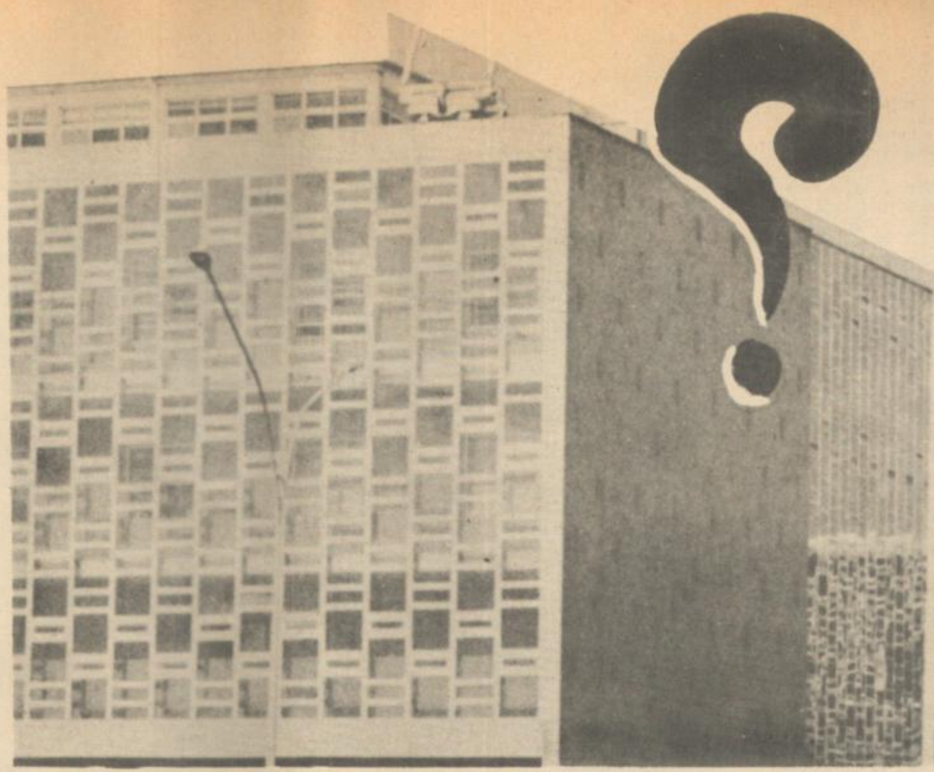
والصحافة بعضها تنشر صورا عارية فاجرة ليس فيها ذرة من حياء ولا خجل ، وانا اطالب نائب رئيس الوزراء ان يمنع عرض هذه الافلام، ويضع حدا لاستهتار بعض الصحف.

والعدل اساس الملك ولكن هناك قضايا في وزارة العدل مضى عليها عشرون سنة .

وتكلم بعده راشد الفرحان فقال :

ان الذي ينظر الى هذا المبلغ الكبير الذي تحتويه الميزانية في ابوابها وينظر الى الانتاج والمردود فانه لا يطمئن الى الميزانية ومردودها ولا يطمئن الى تطبيقها وهذه نقطة نود من الحكومة الالتفات اليها لانها توحي بأنها تعد بطريقة ارتجالية دون ترتيب وكان الاجدى أن تتفق الدراسات مع ضخامة المبالغ المرصودة فاذا كان اعداد الميزانية لا يستغرق سوى شهرين في الوزارة فهل يمكن ان نقول انها نسقت .. الميزانية تطلب من الوزارات في الشهر العاشر وتناقش من قبل المجلس في الشهر السابع وتتسلمها في نهاية الشهر الثامن وبهذا نقول أنها تعد في شهرين فقط وانا اود ان اضرب أمثلة على ذلك في الباب الاول والثاني نجد ان معظم الزيادات هي مصروفات فاذا نظرنا الى مجلس التخطيط فنجد اعظم الاثاث الذي يجب ان يوضع في غرف الترفيه اما في المخافر فنجد مكيفات قديمة ومقاعد لا تصلح الا ان تشترى من سوق واجف وعندما انشئت وزارة الاسكان وتحتم وضع مبنى مستقل لها وتحتم لهذه الوزارة ان تجد لها درجات فهذا تضخم وظيفي ومالي على الميزانية واضيفت الى اعباء الميزانية اما اذا نظرنا الى المسائل الهامة الاخرى فان الحكومة لا تهتم بها واضرب لكم مثلا مسجد الدولة الكبير الذي وضعت له مبالغ في الميزانية ثم سحب وحتى الان لم يحدد وقت بناء لهذا المسجد ام نحن نريد أن نفعل مثل ما فعلنا مع الجامعة التي وجدت بالعافية .. المسجد الكبير لا ندري سببا لتأخيره في الميزانية .

من ثلاث سنوات تقدمت البلدية الى وزارة الاوقاف بأن هناك مساجد آيلة للسقوط وانها بحاجة للبناء فماذا فعلت البلدية بذلك فنجد ان الدولة تصرف المبالغ الكبيرة على تجميل البلاد والمساجد صار لها سنوات لم توضع لها مبالغ في الميزانية ومجلس الوزراء قرر لوزارة الاشغال ان تبني هذه المساجد فما هو سبب عدم بنائها والمهم نريد ان نراها تخرج الى النور اما مجلس التخطيط الذي يضم اثاثا فخما ووزير الدولة الذي يهتم بالمسرحيات والفولكلور التي لا يهتم بها الشعب . وعلى سبيل المثال مما تضخمت به الميزانية مسألة الصرف على التلفزيون الذي يخلط الجد بالهزل نحن نريد مسرحيات ولكننا لا نريد خلاعة لان المجتمع مجها ونحن الان نصرف من جيوبنا لكي نفسد اخلاق الشعب وخذ ما حصل في سهرة يوم الجمعة الماضية التي لا تتناسب مع التقاليد والرقص زاد عن حده في وضع مبتذل وكشف عن اجزاء محرمة وهذا لا يجوز . وكنت اود ان نخصص مبالغ اكبر لتبليط الشوارع التي لا تتجاوز تكلفتها مليون دينار وهناك امور هامة قد لا



ندري عنها وأنا اود من وزير الاشغال ان يجيبني عن سؤالي .

وتساءل عن مسجد السوق الكبير الذي ادرج في الميزانية منذ خمس سنوات ثم رفع منها . لا ادري لماذا رفع المسجد وكنت اجده دائما بالميزانية !. ليس للمساجد قيمة !. كيف يقارن السائح بين البنايات الضخمة والمساجد التي جنبها كالعشش هل الحكومة مهتمة بالدين والدعوة الاسلامية ؟!

وكلام راشد الفرحان مع ما جاء به السيد محمد الوسمي من معلومات قبل شهر يدل على ان المساجد فعلا ليس لها نصيب في سياسة الموازنة، وان الامر لا يأتي عفويا ولو كان كذلك لما رفع مشروع بناء المسجد الكبير خمس مرات من الموازنة وقد ادرج بها !!

فمن الذي رفعه وهل يكون جواب الحكومة مقبولا عندما تقول ان المبلغ الذي ادرج ضخم لا يتناسب مع التقديرات المقررة في الموازنة ؟!

ترى هل تلغى الحكومة الترويح السياحي لمثل هذا السبب ؟!

وراشد الفرحان اثار موضوع اعادة بناء سبعة مساجد داخل الكويت ومع انها رغبة قديمة وادرجت في الموازنات السابقة لكنها لم تتحقق مع ان الحاجة ماسة الى ذلك .

وكان العضو محمد الوسمي قد اثبت انه خلال اربع سنوات تقدمت وزارة الاوقاف بطلب بناء ١٥٨ مسجدا والذي نفذ فعلا تسعة مساجد رغم طلبات المواطنين وان الكثير منهم يصلي الجمعة تحت حرارة الشمس المحرقة .

والامر ليس مقصورا على المساجد فنصيب المشاريع الاسلامية وتعزيز الدعوة الاسلامية ضئيل جدا ان لم يكن معدوما في هذه الموازنة ؟! فأئمة المساجد ووعاظها وعمالها يحتاجون الى اعادة النظر ليصنفوا ضمن ملاك الموظفين ، وان تكون رواتبهم في حدود تضمن لهم ان يعيشوا حياة كريمة .

والكويت مطلوب منه ان يمد يد المساعدة لكل دولة اسلامية فيقدملها المساعدات مما افاء الله عليه من مال ويضاعف من عدد الطلبة الذين يتم قبولهم في ثانويات وجامعة الكويت من البلاد الاسلامية .

ووجود كلية شريعة مطلب ضروري كان يجب ان يرد في الموازنة حتى يتوجه طلاب هذه الكلية ليقوموا بواجبهم في افريقيا واسيا مبشرين بالاسلام داعين الى الله .

ومع ضآلة الجوانب الاسلامية في الموازنة نلاحظ ان دعم جوانب الغواية كبير جدا .

فكما قال العضو عباس مناور كثير من الصحف تنشر صورا ماجنة ثم لا يتخذ ضدها اي عقوبة زاجرة في ذلك مع ان قانون المطبوعات صريح في منع هذا النوع من الهبوط الاخلاقي والتلفزيون اصبحت برامجه ملكا لاهواء حفنة من المسؤولين عنه يتصرفون فيه كيفما يشاءون ويحلو لهم .. يعرضون فيه افلاما كالتي احسن في وصفها عباس مناور ثم بعد ذلك يتخذونه منبرا لتسويغ اخطائهم والدفاع عن انفسهم ومهاجمة الذين ينتقدونهم فهذا يشن حربا على الصحافة ، وهذه تطلق لسانها في شتم علماء المسلمين والشباب الذين يلتزمون بأخلاق وآداب الاسلام ، ونحن نطالب وزير الاعلام كما طالبه عباس مناور ان يتدخل لايقاف هذا الانحراف الذي قطع شوطا خطيرا خلال ستة اشهر تقريبا .

اما ناحية الارتجال وعدم التخطيط وخلو الموازنة من المشاريع الانتاجية الصناعية ، وفقدان الهدف فهذه ظاهرة واضحة تحتاج الى دراسة .

مبروك

بتوفيق الله تم اول امس عقد قران الاديب الزميل الاستاذ احمد محمد عبد الله فانتظم من ثم في موكب المتزوجين ولله الحمد

ولم يدخل بذلك في القفص الذهبي — كما تقول العبارة التقليدية — وانما انتقل الى سعة الود والرحمة وواحة السكن والاستقرار و« المجتمع » تهنئ الزوجين الكريمين بزواجهما وتتمنى لهما حياة طيبة مباركا فيها ومبروك ..

أهلاً .. « ببراعم الإيمان »



في هذه الايام يبدى العالم كلـه اهتماما خاصا « بالطفل » وذلك بمناسبة احتفال عالمي تنظمه المؤسسات والمنظمات الدولية يخصص للطفل .

والواقع ان الدول النصرانية والشيوعية .. والمنظمات الصهيونية قد خططت لتوجيه الطفل منذ زمن بعيد .

بينما لا نجد مثل هذا الاهتمام بالطفل في العالم الاسلامي .

صحيح ان المسلمين يرددون كثيرا : ان الاسلام قد اعتنى بالانسان من المهد الى اللحد

وهذا حق

لكن المسلمين لم يتبعوا القول العمل فأهملوا الطفل في المهد . ولم يرعوه في مراحل نموه الاولى فكانت النتيجة ظهور اجيال مشلولة روحيا وعقائديا .. في نفسها وكيانها فجوات كبيرة دلف منها العدو بتأثيراته وثقافاته فكاد أن يطمس التميز الحضاري الخاص للامة .

ان الاطفال .. عالم قائم بذاتـه .. في اهتماماته ونموه ونشاطه وميولـه ونظرته وتصوراته وخيالاته الخ

وهذا العالم الخاص اقتضى علما خاصا ودراسة خاصة ومتابعة خاصة . ورعاية خاصة عبر الثقافة والتربية والتوجيه المصبوبة في الصورة المناسبة ، والكلمة المناسبة . واللعبة الهادفة . والقدوة الجاذبة الى الحق والخير والجمال .

واثناء اشتداد الحاجة الى « ثقافة خاصة » للطفل المسلم نهضت مجلة « الوعي الاسلامي » — مشكورة — لتسد ثغرة من الثغرات الكثيرة في دنيا ذرارى المسلمين

فأصدرت ملحقا خاصا بالاطفال تحت عنوان « براعم الايمان » صدر أول عدد منه في غرة رجب الحالي .

وقد حملت صورة الغلاف رمزا مرتبطا برجب اى بمناسبة الاسراء والمعراج في ٢٧ رجب

ساحة مسجد الصخرة مع صورة غلام مجاهد يحمل مدفعا رشاشا .

فالمعراج بالرسول صلى الله عليه وسلم بدأ من المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله في فلسطين . والمسجد الاقصى — وله توابع وملحقات — اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

وبهذه القيم العقائدية تقدم امير المؤمنين عمر بن الخطاب ففتح بيت المقدس . ولما احتله الصليبيون جاهد صلاح **الدين الايوبي لتحريره** ، فحرره .

ومن ثم ينبغي ربط القدس بالجهاد . وهذا هو احد ابناء فلسطين يحمل المدفع رمزا لهذه المعاني . وان القدس لن تحرر بالتنازلات الذليلة والحلول الاستسلامية . وانما تحرر بالعقيدة والجهاد

وقد انتظم العدد الاول من « براعم الايمان » عدة موضوعات

— الافتتاحية
— نبذة عن المسجد الاقصى ، ومسجد الصخرة
— قصص الانبياء « قصة اسماعيل عليه السلام »
— هتاف شعرى يعبر عن الاعتزاز بالاسلام
— الشهادتان « في اسلوب حوارى بين حفيد وجده »
— تعريف بفلسطين
— السيرة النبوية
— شخصية العدد « عبد الله بن عباس رضي الله عنهما »
— مسابقة العدد

ان هذه المجلة الوليد قد ملأت فراغا ولبت حاجة ملحة

واذ يعبر المسلمون عن شكرهم لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ويتمنون « لبراعم الايمان » النجاح الذي يمكنها من منافسة بل التفوق على المجلات الاخرى المهتمة بنفس الموضوع . ولكن ببواعث ووسائل واهداف غير اسلامية . فان الفرحة بصدور « براعم الايمان » لا تمنع ابداء ملاحظات ، نحسبها نافعة .

● ان الكلمة المكتوبة استأثرت بمعظم مساحة المجلة ، بينما ينبغي ان تكون « الصورة الجميلة » هي السائدة في هذا النوع من المجلات ..

وحتى لو انها موجهة الى سن معين فان اثر الصورة يظل قويا في نفوس وعقول الكبار ايضا .

● التثقيف العلمي .. كنا نود ان يظفر بنصيب معقول من صفحات المجلة فالى جانب التوجيه العقائدي والفكري ، من الخير ان تعمل « براعم الايمان » على تكوين ذهنية علمية لدى الناشئة فان امتنا لم تفشل في الدين فحسب . وانما فشلت في الدنيا كذلك .. وافراد صفحة او اكثر لتبسيط العلوم وتقديمها في اطار تصور اسلامي يمكن ان يخدم هذا الهدف الضروري في اكثر من شكل

● ومرة اخرى .. نتمنى لـ « براعم الايمان » والقائمين عليها ، النجاح والسداد .

الجولة الثانية
في مراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ القرآن الكريم



مركز المثنى للبنين — شرح حديث نبوي شريف

نعود معك ايها الاخ الكري
— والعود احمد — مع بداية الاسبو
الرابع من دورة تحفيظ القران الكري
.. وسنتعرض في هذا الحديث لست
مراكز من مراكز التحفيظ ، احده
خاص بالبنات والباقي للبنين ..

● مركز المثنى بنين — بالفروانية : —
يبعد هذا المركز عن مدينة الكوي
بحوالي — ١٥ خمسة عشر كيلو متر
تقريبا .. ويتكون من عشرة فصول
مقسمة الى ثلاث مراحل ابتدائي
متوسط ، ثانوي ، ومجوع المسجلي
— ٤٠٠ اربعمائة طالب ، وهيئ
التدريس بالمركز ١٠ عشرة مدرسي
عدا المشرف .

وتبدأ الدراسة بالمركز بطابو
الصباح في تمام السابعة حتى السابع
والربع حيث بداية الحصة الاولى .
وينتهي الدوام في التاسعة واربعي
دقيقة ...

وسنعرض صورة عن كل مرحل
من هذ هالمراحل باختيار احد فصوله
— نظرا لعدم اتساع المجال لذلك —
المرحلة الابتدائية : — ويلاحظ في هذ
المركز ازدياد طلاب هذه المرحلة حيث
يبلغ سبعة فصول .



سؤال وجواب

في مراكز تحفيظ القرآن الكريم



الفروانية — سؤال وجواب

الصف الرابع الابتدائي : — عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان — ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ، وان يحب المرء لا يحبه الا لله ، وان يكره أن يعود للكفر كما يكره ان يقذف في النار » . صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

سألنا التلاميذ ما هي الصفات الموصلة الى حلاوة الايمان . فأجاب احدهم : هي ثلاثة اهداف : ١ — ان يكون الله ورسوله احب الى المؤمن مما سواهما . . — اي أن يكون منهاج الله ورسوله احب اليه من مناهج البشر ومنهاج الله ورسوله هو القران الكريم — والاحاديث النبوية الشريفة .

٢ — ان يكون حب المسلم لاخيه المسلم لله تعالى فقط فيحب الطائعين العابدين المصلين . وكذلك البغض يكون لله تعالى فيكره العاصين المنافقين الملحدين .

٣ — أن يكره المؤمن اعمال الكفر والمعصية : فلا يقترب منها لانها تؤدي به الى دخول النار يوم القيامة : فكما يكره الانسان ان يلقى به في النار : فيجب أن يكره اعمال الكفر والمعاصي لانها الطريق الى النار .

ولقد غادرنا الصف فرحين مستبشرين لهذا المستوى الطيب الحميد الذي وصل اليه التلاميذ في هذه الفترة القصيرة من الزمن . .

المرحلة المتوسطة : — الصف الثالث المتوسط سيره الصحابة رضوان الله عليهم . .

تحدث احد الطلاب في هذا الصف الثالث عن — سلمان الفارسي — صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجاد ومما قاله مستهلا حديثه « سلمان منا ال البيت » حديث عن ورسول الله صلى الله عليه وسلم .

الاسم والوصف : كان اسمه بن بوذخشان — او سلمان الفارسي . كما عرف من بعد غلاما في الحادية عشرة من عمره . ابيض اللون — اسود الشعر — عظيم الراس . وكانت تبدو على قسمات وجهه ، ما يمتلىء به قلبه من هدوء وسكينة . وما يختلج في نفسه من طهارة وصفاء . .

مركز عمر بن الخطاب — تلاوة





مركز مسجد عيسى العجيل



تلاوة



في حلقات العلم

ابوه : كان ابوه رجلا هادىء الطبع — نقي القلب — ذا لحية طويلة سوداء تزيده مهابة على مهابته ووقارا على وقاره .. ولا غرو فقد كان الرجل دهقان قرية رامهرمز بأصبهان ببلاد فارس — وعالما من كبار علماء المجوسية فيها وشيخا من شيوخها الامجاد . .

دراسته في الجاهلية : طافت برأس الشيخ — والده — فكرة لماذا لا يعد ابنه سلمان اعدادا كاملا منذ فجر حياته لكي يخلفه في عمله . ويكون أمام قرينته من بعده حين يذهب به الاجل .

واقبل — سلمان — على كتب المجوسية ، واجتهد في القراءة والمذاكرة حتى حفظ علومها وتفقه في سننها وأدرك مقاصدها ومراميها .

اسلا مسلمان : — شاءت العناية الالهية أن تأخذبيد سلمان وعندما اقبل الليل لافا الدنيا بردائه الاسود الحالك — جمع سلمان تمرات كانت معه . وانطلق الى مسجد قباء وسأل — عن النبي الجديد حتى عرفه فلما دخل عليه قال لـه :

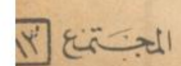
بلغني انك رجل صالح ،معك أصحاب غرباء ذووا حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة ، فرايناكم احق به من غيركم .

واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من التمرات ، ولم يأكل منها ، بل أعطاها لاصحابه وقال لهم كلوا ..

ولما تبين لسلمان أن محمدا صلى الله عليه وسلم رسول حق وصدق امن بـه .

سؤال وجواب

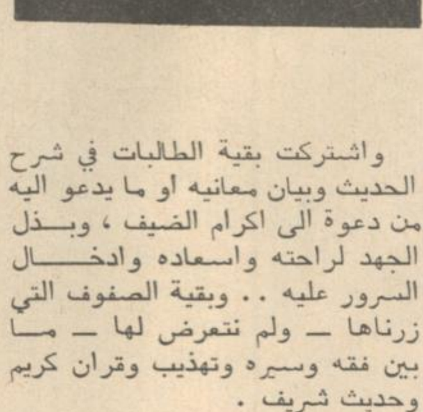






في مراكز تحفيظ القرآن الكريم

مركز: مسجد شنيان الغانم



مركز الفروانية للبنات : وهو بالقرب المركز السابق — ويتكون من عشر سول — مقسمة الى مرحلتين ، دائية ومتوسطة . وتم لنا زيارة سو ل المرحلتين .. وأقر عيننا ما ناه وسمعناه .. ويبلغ تعداد طالبات — ٤٣٧ — ويقوم بالتدريس ذا المركز احدى عشرة مدرسة .

رحلة الابتدائية : — وتتكون من سول . الاول صفان . الثاني صفان الث صف واحد . الرابع صفان . للاحظ في هذه المرحلة اقبال البراعم ؤمنات .. الامر الذي يدعو الى راحة والاطمئنان ، لما يتلقونه من اليم اسلامية وتربية اسلامية .

صف الاول الابتدائي : — وبزيارتنا ذا الصف سعدنا بسماعنا لكلام له عز وجل — سورة الفيل — من لميذة ، ختام عزت صالح وبسؤالنا ن بعض ما في السورة أجابت لميذات اجابه سليمة موفقة نذكر ها ما يلي :

معنى الالفاظ الاتية : —

دهم ، مكرهم وخداعهم ، تضليل سيع وابطال . ثم طلبنا مجمل معنى لهذه السوره . فقامت احدى تلميذات قائلة : —

يقول الله سبحانه وتعالى يا محمد لمت قصة اصحاب الفيل ، الذين اعوا من اليمن الى مكة لهدم الكعبة هي بيت الله الحرام ، فابطل الله يدهم ، وقلبه شرا عليهم ، فأرسل ليهم جماعات من الطير ، تحمل في اقيرها ومخالبها احجارا صغيرة لبة اخذت ترميها على رؤوسهم تى اهلكتهم وتركت اجسامهم خاوية الحب الذي يؤكل ويبقى قشره .

رحلة المتوسطة : الصف الثاني توسط :

واستمعنا في هذا الصف الى طالبة هدى زهدي محمد علي في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه — رواه البخاري مسلم .

واشتركت بقية الطالبات في شرح الحديث وبيان معانيه او ما يدعو اليه من دعوة الى اكرام الضيف ، وبذل الجهد لراحته واسعاده وادخال السرور عليه .. وبقية الصفوف التي زرناها — ولم نتعرض لها — ما بين فقه وسيره وتهذيب وقران كريم وحديث شريف .

مركز عمر بن الخطاب للبنين : بخيطان

ويبعد هذا المركز عن مدينة الكويت بما يقرب من ستة عشر كيلو مترا تقريبا ويتكون من مرحلتين ابتدائية ومتوسطة . ويبلغ تعداد الطلاب به ٢٩٩ طالبا .

الصف الرابع الابتدائي : — واسمعنا احد التلاميذ نشيد اسلامي اهتزت له مشاعرنا وسرت به نفوسنا — تحت عنوان الله ربي .

ان سألتم عن الهي
فهو رحمن رحيم
او سألتم عن عدوى
فهو انسان عظيم
او سألتم عن كتابي
فهو قرآن كريم
او سألتم عن عدوي
فهو شيطان رجيم

المرحلة المتوسطة : الصف الرابع المتوسط :

واستمعنا في هذا الصف الى تلاوة قرآنية مرتلة ترتيلا طيبا من الطالب عماد محمود خليل من سورة الممتحنة .

وسألنا عن بعض المفردات .. فأجاب عنها الطلاب اجابة سليمة :

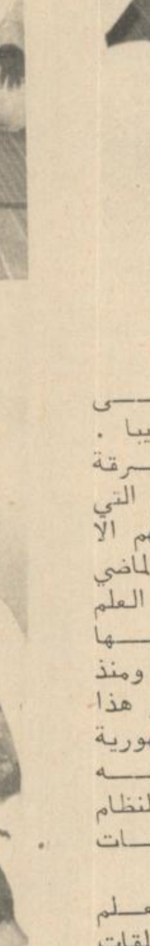
ما معنى اولياء : اصدقاء وانصار

تلقون اليهم بالمودة : توصلون اليهم مودتكم .

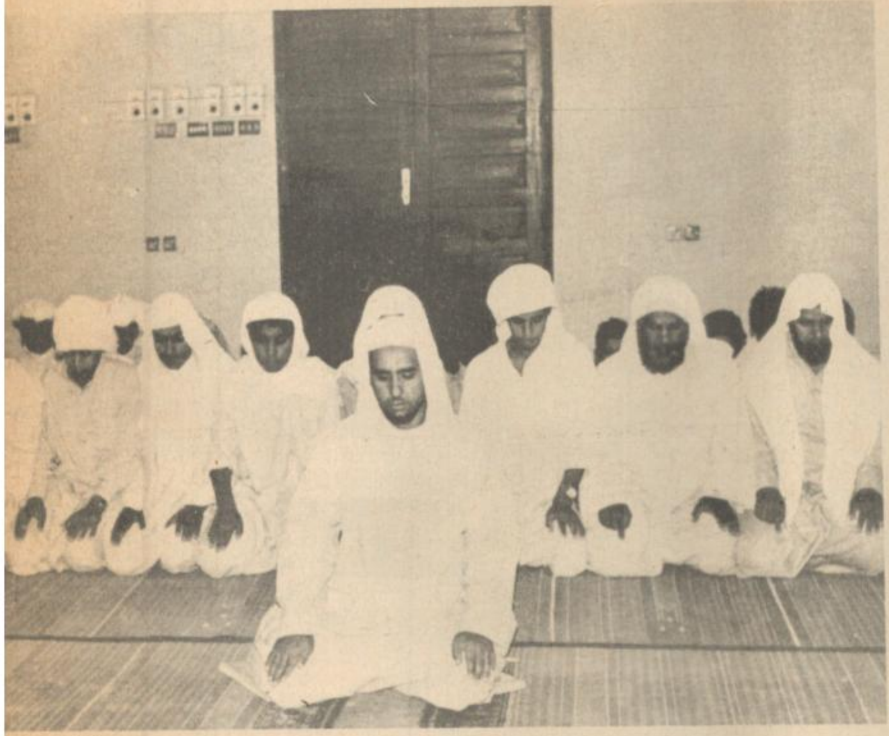
من الحق : من دين الاسلام .

مسجد عيسى العجيل — بخيطان الجديدة :

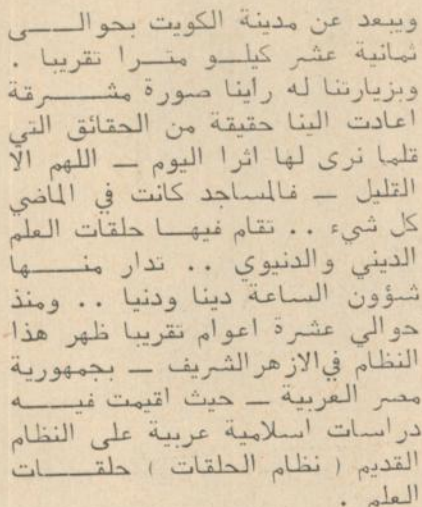
واتجهنا بعد ذلك الى هذا المركز



تلاوة



صلاة



ويبعد عن مدينة الكويت بحوالي ثمانية عشر كيلو مترا تقريبا . وبزيارتنا له رأينا صورة مشرقة اعادت الينا حقيقة من الحقائق التي قلما نرى لها اثرا اليوم — اللهم الا القليل — فالمساجد كانت في الماضي كل شيء .. تقام فيها حلقات العلم الديني والدنيوي .. تدار منها شؤون الساعة دينا ودنيا .. ومنذ حوالي عشرة اعوام تقريبا ظهر هذا النظام في الازهر الشريف — بجمهورية مصر العربية — حيث اقيمت فيه دراسات اسلامية عربية على النظام القديم (نظام الحلقات) حلقات العلم .

فوجدنا بهذا المركز حلقات للعلم .. تشبه من قريب تلك الحلقات السابقة التي أشرنا اليها من قبل ..

البقية ص ٣٥



تلاوة

الدكتاتورة انديرا غاندي

تحل الجماعة الاس

الجماعة نشاطها سلمي وعل

« وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد »

قرار الحكومة الهندية لحل الجماعة الاسلامية جريمة كبيرة واعتداء على حقوق المواطنين التي منحها لهم الدستور الهندي وليس لهذا الاقدام اي مبرر.

يظن البعض بأن الحكومة الهندية ما ظلمت الجماعة الاسلامية بالخصوص وانما حلت جميع الاحزاب فشمل هذا الحل الجماعة ايضا وهذا ظن خاطىء مضلل والواقع أن الحكومة ما حلت الاحزاب الكبيرة مثل الحزب الماركسي وحزب المؤتمر الهندي — اليميني واليساري — والحزب الاشتراكي — واما كبرى المنظمات التي حلت فهي الجماعة الاسلامية وار — اس — اس — واننـد مارك —

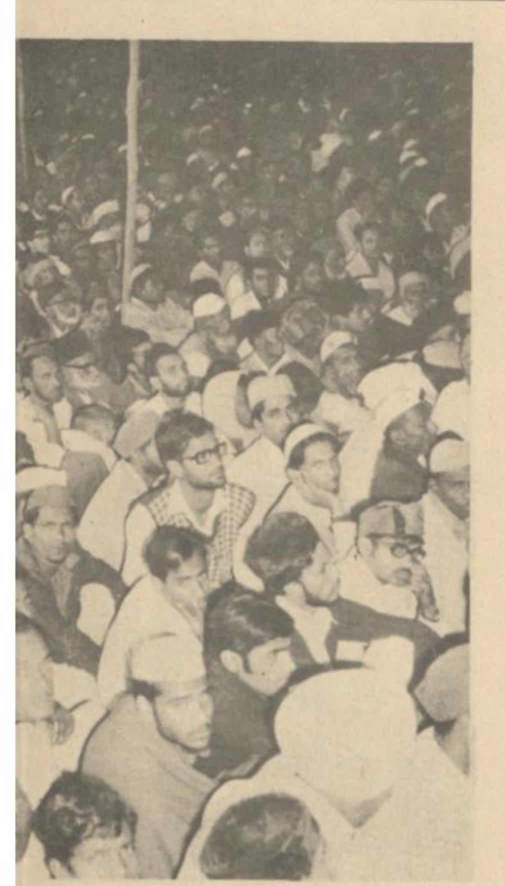
تبرر الحكومة الهندية موقفها قائلة بأن الجماعة الاسلامية جماعة طائفية متطرفة تنشر التنافر والتباغض بين مختلف الطوائف الدينية مشبهة اياها ب ار — اس — اس . واسد مارك .

ونحن نقول : ان هذا خداع وتضليل ومحاولة فاشله لوضع



ستار على الاجراءات الاجراميه من قبل الحكومه والحق ان الجماعه لم تكن — يوما من الايام — طائفية لا بعقيدتها وفلسفتها ولا بخططها ومناهجها ولا ببرامجها وطرق اعمالها ولا بسياستها واساليبها لنشر الدعوة فهي تدعو الناس دائما وابدا على اختلاف مذاهبهم وديا ناتهم وتعدد لغاتهم والوانهم تدعوهم الى الاسلام بطرق سليمة كما تدعوهم الى التعايش السلمي بين مختلف الطوائف ، لم تدع الناس ابدا — مسلمين كانوا او غير مسلمين — الى التعصب الديني والتنافر الطائفي وتاريخ الجماعة خلال الثلاثين سنة الماضية ناصع البياض ونقي الجانب في كل ذلك . ولم تستطع الحكومة خلال هذه المدة الطويلة اثبات أدنى دليل او ضرب أبسط الامثال على دعواها مع استمرارها في تكرار دعواها ورغم تحديات الجماعة المتكررة للحكومة لاثبات دعواها .

وبالعكس فان الجماعة بذلت قصارى جهودها لايجاد التفاهم والتعايش بين مختلف الفرق والطوائف ونتيجة لتلك الجهود المتواصلة قامت بصلات قوية بين الجماعة الاسلامية وبعض الجمعيات الهندوكية فتتعاون بعضها مع بعض في الامور الخيرية والخدمات



صورة من المؤتمر العام للجماعة الا

الاجتماعية والانسانية — من بين هذه الجمعيات الهندوكية على سبيل المثال :

١ — جنتاسيوا سوسايتي
اي المؤسسة المتحدة للخدمات العامة

٢ — برما سماج
اي المجتمع البرهمي المنسوب الى زعيمهم برهماتند

٣ — هيدوستاني براداري
اي جمعية الاخوة الهندية

ـلامية بالهند .. دون سبب !!

ـني ولم تستطع الحكومة ان تدينها بشيء .



ـمعة بأحمد اباد الذي انعقد في نوفمبر العام الماضي

٤ ــ نرنكارى مشن
اي التبشير الديني العام
٥ ــ روحاني ست سانج
اي المجتمع الروحي
٦ ــ سروودیا سماج
اي المجتمع الفلاحي

ثم أن هناك مئات من غير المسلمين والهندوكيين بصفة خاصة وصلتهم دعوة الجماعة الاسلامية فتأثروا بها بل أن سبعمائة وثمانون ــ ٧٨٠ ــ

وار اس ــ اس ــ منظمة متطرفة قامت بقتل مهاتما غاندي فحلت أثر ذلك . ثم رفع عنها الحظر واكتشفت في مراكزها الاسلحه الخطيره ولها تنظيمات سرية .

واننـد مارك منظمة ارهابية تؤمن بقتل الادميين لارضاء الهتهم واكتشفت في مراكزها جماجم البشر .

وأما الجماعة الاسلامية فما ذنبها ؟ اذ لم تقم بأي عمل من تلك الاعمال التخريبية والارهابية والوحشية المسلحة .

كيف تضع الحكومة الهندية هذه الجماعات المتطرفة الارهابية والجماعة الاسلامية المسالمة في كفة واحدة .

◁ الدكتاتورة انديرا غاندي

شخصا من غير المسلمين اسلكوا في سلك الجماعة في نظام خاص يرجى منهم ان يسلموا في قريب او بعيد الايام وقد سمتهم الجماعة باصطلاحها الخاص — معاونون — وقد قامت الجماعة بتبليغ الدعوة الاسلامية الى عشرين الف — ٢٠٠٠٠ — شخص من غير المسلمين . وقد اشترك عدد كبير منهم في المؤتمر الخامس للجماعة المنعقد في دلهي في نوفمبر الماضي — ١٩٧٤ — وكانت الجماعة قد وضعت لهم برامج خاصة في المؤتمر .

وكذلك لم يشترك اعضاء الجماعة ولا واحد منهم في الاضطرابات الطائفية التي وقعت خلال السنوات الماضية والتي تعد بالمئات وراح ضحيتها الاف من البشر وملايين من الاموال وهدمت بيوت لا تعد ولا تحصى ...... بل قامت الجماعة باغاثة المنكوبين بهذه الاضطرابات فاعطتهم الاعانات اللازمة بدون تفرقة بين المسلمين وغير المسلمين ويقدر ما انفقته الجماعة في هذا السبيل في بعض الاوقات بأربعة ملايين روبية هندية جمعت هذا المبلغ بطريق التبرعات من جميع الطوائف ووزعتها كذلك بدون تفرقة بينها . ولا شك ان هذا مبلغ ضخم بالنسبة الى جماعة فقيرة مثل الجماعة الاسلامية .

كما ان الجماعة قامت باغاثة المصابين بالفيضانات وغيرها من الكوارث الفجائية قامت باغاثتهم بدون تفرقة بين المسلمين والهندوس

ونحن نستقي هذه المعلومات من تقرير المؤتمر الخامس للجماعة المنعقد في دلهي في نوفمبر ١٩٧٤ والذي اشترك فيه مندوبون عن الجمعيات والمؤسسات وممثلون عن الحكومات من مختلف انحاء العالم — وهم راوا نشاطات الجماعة بأم اعينهم واثنوا عليها كثيرا

كما اثنوا على الحكومة الهندية التي منحت في ذلك الوقت الحرية الكاملة لكل طائفة ان تعمل .

بهذا كله اتضح للناس داخل البلاد وخارجها ان الجماعة الاسلامية جماعة مسالمة وان نشاطاتها وجميع اعمالها تنفع البلاد والعباد وان بركاتها ونتائجها لا تخص المسلمين فقط بل تعم غير المسلمين ايضا وانها دعوة للناس كافة .

والذي نستغربه من الحكومة الهندية هو ان تعطي الحرية لهذه الجماعة ان تعمل هذه المدة الطويلة ثم ان تسمح لها بعقد مؤتمر كبير اشترك فيه وفود من الخارج فاطلعوا على نشاطاتها المختلفة ثم — قبل ان يمضى على ذلك المؤتمر عام من الزمن — تقوم بحل هذه الجماعة اليس هذا غريبا ؟

هل اكتشفت الحكومة خلال هذه الثمانية اشهر شيئا يستحق حلها ؟ فما الذي جد وحدث — بالنسبة للجماعة الاسلامية خلال هذه الاشهر القليلة — .

ان غرابتنا لا تنتهي حين تجول في افكارنا هذه التساؤلات — كما لا تنتهي هذه الغرابة والدهشة حين نتساءل اما استطاعت الحكومة الهندية اكتشاف فرقة طائفية الا بعد مضى ثلاثين سنة ! ولا سيما انها كانت تحاول اكتشاف ذلك ببوليسها ومخابراتها وقامت عدة مرات بتفتيش مفاجيء لمكاتب الجماعة ومراكزها في شتى الولايات ولكنها لم تعثر على ادنى شيء يثبت دعواها بأن الجماعة طائفية .

بعد هذه المدة الطويلة تكتشف حكومة الهند بين عشية وضحاها ان الجماعة طائفية .

ولا شك ان هذا اكتشاف جد غريب لم يسبق اليه في عالم الاكتشافات .

واغرب من هذا كله ان الحكومة الهندية قامت — كما نقلت الصحف الهندية نفسها بعد حل الجماعات المذكورة بتفتيش مفاجيء لمكاتبها ومراكزها فاكتشفت في مراكز ار — اس — اس — انند مارك اسلحة رهيبة وغيرها بل وحتى جماجم الادميين — وذلك في مراكز انند مارك — ولكن لم يعثر بوليس الحكومة في مراكز الجماعة الاسلامية الا على كتب الهداية والتوجيه التي تنشرها علنا وتحت اعين وابصار الناس كذلك لم تعثر الا على الاوراق العادية التي ما وجد فيها شيء سري .

« في العدد القادم
تغطية شاملة
لهذه القضية »

رابطة العالم الاسلامي:
تدويل القدس مرفوض !!

تتردد في بعض الاوساط العالمية وتتناقل الصحف والاذاعات فكرة تدويل القدس الشريف كحل وسط **يرضي** الاطراف المتنازعة حسب **زعم تلك** الاوساط ولما كانت هذه **الفكرة منذ** القدم تظهر بفعل اعداء المسلمين **ومماليهم** ثم لا تلبث أن **تختفي تجاه رفض** المسلمين ومقاومتهم لها **فلا غرابة** اليوم من ظهورها **كاستمرار** لمؤامراتهم المحبوكة وايهام **العالم** بعدم أحقية المسلمين في بقاء **كامل** القدس في أيديهم .

لذا فان رابطة العالم الاسلامي تستنكر ذلك أشد الاستنكار وتناشد المسلمين جميعا والمنظمات والهيئات الاسلامية للوقوف صفا واحدا تجاه المؤامرة واصدار استنكارهم لمشروع التدويل وتقديم احتجاجات صارخة ضد هذه الفكرة والمطالبة بالحفاظ على الصبغة الاسلامية للمدينة المقدسة واثبات حقهم فيها استنادا الى الحقائق التاريخية التي تؤيد هذا الحق الشرعي بأسمى معانيه وأوضح معالمه ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .

وتقبلوا فائق التحية والاحترام .

الامين العام
محمد صالح القزاز



الحقيقة العليا

بقلم فضيلة الشيخ عبد الحميد كشك

امام وخطيب مسجد عين الحياة - القاهرة

ان المعرفة بمفهومها العلمي تتورع عن نفي وجود الله ، لانه اذا كان العقل لا يؤمن الا بما يثبت وجوده . فواجبه الا يجحد الا ما يثبت نفيه .

فمتى أثبت العقل نفي الله ؟!

انه لم يثبت ذلك، بل ولن يستطيع ان يثبته .. اننا نحتكم الى العقل بتفكيره التجريبي الواقعي، وبالطريقة التي اثبت بها حركة الارض وتحول المادة .. عليه ان يثبت نفي الله ، واذا لم يفعل - ولن يفعل - فلا اقل من ان نحترم - دوما - ذلك الهاتف الابدي الذي لا يفتأ - منذ وجد الانسان على وجه الارض - يصيح به قائلا : ان هناك الها ، وهذا الهاتف نفسه : حقيقة آتية من العقل ومن المعرفة بأصدق ما للعقل والمعرفة من دلالة .

فالعقل الانساني ليس هو هذا الجزء الذي نفكر به ونبحث ، والذي يطل على الكون من نوافذ حواسنا الخمسة - السمع ، والبصر ، والذوق ، والشم ، واللمس ، بل هذا جزء من عقلنا الانساني لا غير .

لقد ثبت ان لهذا العقل الانساني مناطق اخرى تكشفت لبعض الناس الافذاذ ، وابصروا بها مالا تبصر الكافة .

اجل « ان هناك عيونا اخرى للعقل تتفتح في بعض العقول المهياة ، لترى مالا يراه غيرها . وهناك اذن مستويات أخرى للتجربة الانسانية لا تتاح لكل الناس .. بيد انها تعطي احكاما صادقة صدق التجربة العلمية ذاتها ، وعند هذه المستويات العالية من التجربة استطاع اناس منا ان يعاينوا حقيقة الايمان ويهتفوا بوجود الله ، فلماذا لا نصدقهم ؟ ولماذا نحاول ان نقيس الله تعالى بنفس المقاييس التي نقيس بها انفسنا ؟!

يرحم الله الامام عليا رضي الله عنه وقد قيل له يا امام حدثنا عن الله ، فقال : سبحان ربي : لايدرك بالحواس ، ولا يقاس بالناس ، فوق كل شيء ، وليس تحته شيء ، لا كشيء في شيء ،ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير .. !

ويرحم الله ابا بكر الصديق رضي الله عنه اذ قيل له : يا ابا بكر : بم عرفت ربك ؟ فقال : عرفت ربي بربي ، ولولا ربي ما عرفت ربي !! قيل فكيف عرفته ؟ فقال : العجز عن الادراك ادراك ، والبحث في ذات الله اشراك .. !

وقال حكيم :

الله يدري كل ما تضمر
يعلم ما تخفي وما تظهر
وان خدعت الناس لم تستطع
خداع من يطوي ومن ينشر

فلماذا نحاول أن نقيس الله بنفس المقاييس التي نقيس بها انفسنا ؟ ولماذا نحاول قياس حرارة الشمس بترمومتر عادي ؟

ولله المثل الاعلى !!

ان في حياة كل فرد انساني تجارب كثيرة يحس من خلالها وجود الله حتى لكأنه يراه . ولكن هذه التجارب العابرة والاحاسيس الخافتة تدور في المستوى العادي لشعورنا وتفكيرنا . ان هناك رعيلا عظيما من البشر عانوا التجربة في مستواها الاعلى وتحدث الله اليهم من خلالها .. اولئك هم المرسلون والانبياء والهداة ، صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين .

فهل من حقنا ان نرفض تصديقهم وننتظر حتى نرى ما راوا ، وحتى يكلمنا الله كما كلمهم ؟!

ان امورنا لا يمكن ان تسير على هذا النحو ابدا ، فانه لا يلزم من عدم الرؤية عدم الوجود فنحن لم نر الاشعة تحت الحمراء ، ومع هذا نؤمن بوجودها ، لان افرادا منا اكتشفوها واخبرونا بوجودها .

وانت لم تفجر الذرة ، ولكنك تؤمن بكل اخبارها ، لان افرادا من العلماء فجروها واطلقوا طاقتها .

وانت لا تحس ادنى احساس ان الارض تدور ، ومع ذلك تؤمن ايمانا مطلقا بدورانها ، لان العلم قرر دورانها .

وانت لم تر الزهرة وعطارد والمريخ



والمشتري ولا المجموعات الشمسية الاخرى التي لم يصل العلم الا الى جانب يسير منها ، وهذا الجانب اليسير قدر بمائة الف مليون مجموعة شمسية ، وكل مجموعة اشتملت على مائة الف مليون شمس كشمسنا هذه ، فما بالنا بما خفي ؟

ان ما خفي كان اعظم .

ومع ذلك فأنت تؤمن بوجودها ، لان غيرك ممن تثق بهم رآها من وراء عدسات المناظر بأنه يسير بسرعة ١٨٦٣٠٠ ميل في الثانية الواحدة .

فلماذا تصدق كل ذلك وانت لم تكتشف صدفة بنفسك ، انما اكتشفه لك اخرون ؟!

قد تقول ان الامر مختلف ، لانك تستطيع التأكد من صحة هذه الاشياء اذا اخذت مكانك في اي معمل او مرصد ، وهذا حق ، لكن ليس في الامر خلاف ..

فأنت ايضا تستطيع ان تتأكد من صدق الذين حدثوك عن الله اذا اخذت مكانك في معاملهم ومراصدهم .. ومعاملهم ومراصدهم من نوع آخر .. نوع يستطيع كل انسان ان يمتلكه اذا جلا روحه وايقظ كل قوى نفسه الفاضلة ، واكتشفت المناطق المخبوءة من عقله وبصيرته .

ان الايمان الديني ، كالايمان العلمي ، كل منهما نوعان : ايمان رؤية ، وايمان تصديق . فايمان الرؤية في العلم ، هو ايمان العلماء الذين اكتشفوا بانفسهم .

وايمان التصديق في العلم ، هو ايمان ملايين البشر الذين لم يمارسوا التجربة بأنفسهم ، لكنهم صدقوها .

وايمان الرؤية في الدين : هو ايمان المرسلين والهداة الذين عاينوا وشاهدوا وذاقوا . وايمان التصديق في الدين : هو ايمان الكافة ، فاذا رضيت ان تؤمن بحقائق العلم ايمان مصدق لا غير ، فلم لا تؤمن بالله ايمان مصدق ايضا ؟ !

هل انت مصمم على ان يكون ايمانك بالله ايمان رؤية ويقين مباشر ؟

حسن هذا ..

فاصنع اذن ما يجب صنعه حين تريد ان يكون ايمانك بحقائق العلم ايمانا مباشرا !!

اخي في الله : دع عنك حجب الغفلة ، وازل عن عينيك عصابة الجحود ، واقرا هذه الآيات الكريمة التي سجلها الله للمخلصين الاصفياء . قال جل شانه :

(ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب . الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ، ويتفكرون في خلق السموات والارض ، ربنا ما خلقت هذا باطلا ، سبحانك فقنا عذاب النار) .

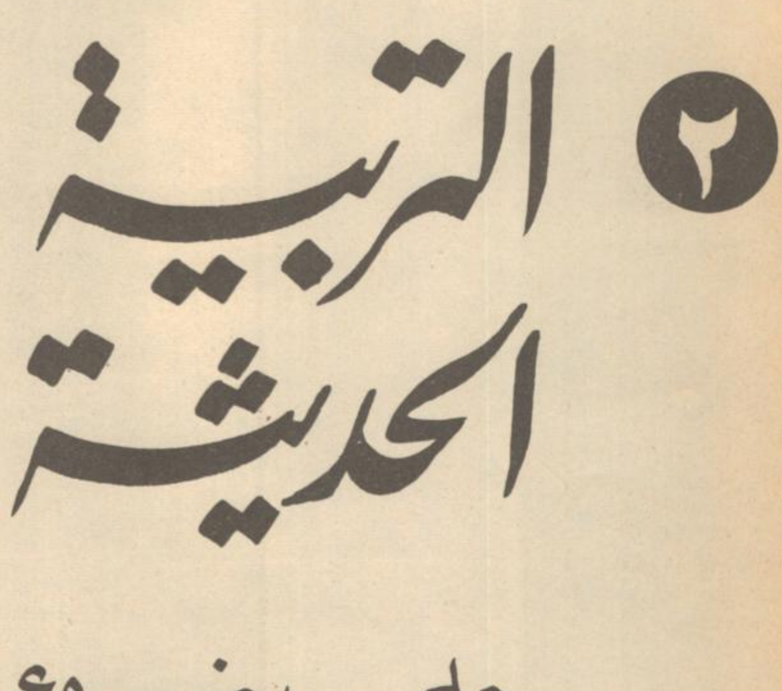
وتمعن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الآية الاولى :

(ويل لمن لاكها بلسانه ولم يتدبرها قلبه) .

عبد الحميد كشك

امام وخطيب مسجد عين الحياه





مقارنــــــة :

بهذه النظرة الجديدة الى الطبيعة الانسانية يمكن القول أن التربية الحديثة خطت خطوات حاسمة وحساسة في فهم الانسان على أنه كل متكامل وليس نتفا وتفاريق وعملت على تربيته لكل عقل وجسم ونستطيع ان نلاحظ المدى الكبير للتطور البشري في فهم الانسان على هذا الاساس . من خلال المقارنة التي عقدها الدكتور النجيجي في كتابه فلسفة التربية بين التربية القديمة والحديثة اذ يقول :

في ميدان اهداف التربية كانت الاهداف ترمي الى تدريب العقل الانساني دون ما نظر الى المناشط التي تتصل بالناحية الجسمية واصبحت البرامج الدراسية عبارة عن المواد التي تعمل على تدريب هذا العقل وشحذه حتى يستطيع ان يسيطر على الشخصية الانسانية بتمامها . واصبح كل ما يمت الى النواحي الجسمية من مناشط خارج البرامج الدراسية ولا يمت بصلة اليها . واتجهت هذه البرامج بصفة خاصة الى دراسة الفلسفة والمنطق والرياضيات على انها الوسائل الفعالة في تدريب هذا العقل .

واصبح النظام المدرسي مشكلة تواجه المدرسين فحيث أن العقل والجسم نوعان مختلفان فانهما قد يسلكان مسالك متعارضة تعوق بعضها الاخرى . وحيث ان الطفل لا يستطيع ان يذهب بعقله فقط فلا بد ان يحمل منه جسمه وحيث ان هذا الجسم له مناشط مختلفة يقوم بها فمن الطبيعي أن يشغل المدرس في كثير من الوقت بقمع هذه المناشط الجسمية او تحديدها حتى يصل الى سكون هذا الجسم والى خضوعه خضوعا تاما للعقل حتى يستطيع الاخير أن يقوم بوظيفته خير قيام .

واخذت العقوبات البدنية تحتل مكانها في الميدان التعليمي اذ أصبح ينظر الى التلميذ على أنه سلبي يتلقى



المعلومات التي يلقيها عليه المدرس بالطريقة الالقائية في سكون وهدوء . فاذا ما حاول ان يحرك جسمه قسا عليه المدرسون بالعقوبات البدنية المختلفة واصبح التلميذ النموذجي هو الذي يجلس صامتا ساكنا حتى يستطيع العقل ان يستوعب المعلومات التي تلقى عليه . ونتج عن هذه النظرية ايضا ان اصبحت مادة التربية مجموعة من المعلومات والمهارات قد توصل اليها اجدادنا في الماضي . واصبح عمل المدرسة هو مجرد تحصيل وتوصيل هذه المعلومات الى اذهان الجيل الجديد . وكان على التلاميذ ان يكونوا مطيعين مؤدبين حتى يستطيعوا استقبال كل ذلك . واصبح الكتاب المدرسي ذا مكانة مقدسة اذ هو هو الذي يحتوى على نتائج عقول الاجداد وعصارة افكارهم وازدادت اهمية المدرس لانه هو الوسط الذي تنتقل فيه هذه الافكار الى التلاميذ .

وهكذا فرضت على التلاميذ مستويات ومعلومات خارجة عنهم ووضعها الكبار وحاولوا فرضها على الصغار الذين لم يصلوا الى مرحلة النضج بعد . وبذلك تركنا التلميذ بخبراته واستعداداته وجئنا له بخبرة الكبار وطرق الكبار .

هذا بالنسبة للتربية التقليدية القديمة اما بالنسبة للتربية الحديثة فقال :

(واصبح لهذا المفهوم المتعلق بالطبيعة الانسانية في التربية الحديثة نتائج على التعليم فالطفل كائن حي يمارس خبرات معينة ويتفاعل مع بيئة معينة كجزء لا يتجزأ من تيار الحوادث والمشاعر والافكار والاشياء فالطفل يتعلم كلما اصلحت ميوله واتجاهاته اكثر تنظيما في ان يختار من بين المثيرات التي تضغط عليه كل يوم في حياته . وان يستجيب لهذه المثيرات التي اختارها وان ينتشر بها دون غيرها . ويصبح التعلم بذلك عملية وظيفية تساعد على تجدد الحياة وتنميتها .

وعلى هذا يجب ان يشترك الطفل بكل انفعالاته وعاداته ودوافعه واستجاباته الجسمية في المواقف التعليمية المختلفة واصبح المنهج الدراسي لا يتكون من المواد التي تدرب العقل وتنميه . فحسب وانما اصبح يتضمن كل الخبرات التعليمية التى تؤدي الى نمو النواحي المختلفة المكونة لشخصية الطفل) .

حيث يستشهد الدكتور النجيجي في نهاية التلخيص برأى الفيلسوف التربوي جون ديوى القائل : التربية الحديثة قد اهتمت بالتعبير عن الذات وتنمية الفرد بدلا من القسر الخارجي الذي كان يسم التربية التقليدية كما استبدلت النشاط الحر بقواعد النظام الخارجي . والتعلم عن طريق الخبرة بالتعلم عن طريق الكتب المدرسية وبدلا من الاقتصار على اكتساب المهارات الفردية والنواحي الفنية العملية عن طريق التدريب الآلى صار تعليمها على انها وسائل لتحقيق اهداف يقبل عليها المتعلم اقبالا حيويا مباشرا . واستبدلت بالاهداف والمواد الجامدة التعرف على عالم دائم التطور .

ونتساءل بعد هذا العرض : ما هو رأى الاسلام في هذا المفهوم للتربية الحديثة عن الانسان وان التربية الحديثة قد وصلت الى نضج كبير حين نظرت للانسان ككل . واعتبرته في جسمه وعقله هدف التربية . ويجب ان يتناول النمو جانبيه معا وبنفس المقدار على اساس تفاعلهما لا انفصالهما عن بعض . ولكن بقي بينهما وبين الحقيقة الانسانية شوط طويل لم تخط فيه هو الاعتراف بالروح في الانسان . الانسان ليس جسما فحسب وليس عقلا وليس روحا بل هو جسم وعقل وروح بل ويمكن اعتبار العقل جزءا من الروح .

والذي دفع التربية الحديثة ان تنكر الروح ، والحاجات الروحية للانسان هو انطلاقها من فلسفة ملحدة في الاصل ثائرة على الدين والاله . بل واعتبرت التربية القديمة في الاصل هي نتاج الفكر الديني وهي من جانب اخر رفضت اي شيء ثابت وانطلقت من التطور والتغير هربا من الدين والقيم الدينية المفروضة الثابتة .

ها هو ديوى فيلسوف التربية الحديثة يقول عن الفكر والقيم بأنها من انتاج الانسان نفسه : — وتصبح الافكار

التربية الحديثة على ضوء الاسلام

نتاج تعاملنا الاجتماعي وليس لها قيمة تسمو بها عما يمر بنا من واقع ومن خبرة في هذه الحياة ولا تختبر هذه الافكار بالرجوع الى عالم اخر . وانما تختبر بتأثيرها في العقبات التي تعترض الانسان والتي تتطلب التفكير والتأمل ... —

والضمير والاخلاق كذلك لا علاقة لهما بالله اذ يقول :

(وهكذا نرى ان الاخلاق اجتماعية بكل معنى الكلمة تتنشأ في البيئة ومن البيئة وبالتفاعل مع هذه البيئة وكذلك ينشأ ويتكون ويأخذ مقوماته من هذا التفاعل مع البيئة . والضمير بذلك ليس كما يقول روسو هبة من الله منحها للفرد لا يستطيع بشر ان يمنحها لبشر .

وهاهو يهاجم مفهوم الدين ما تصوره في مسيحية الكنيسة فقال :

(وقد أكد علماء الاخلاق التقليديون انسجاما مع الفلسفة التقليدية أن الضمير منعزل عن هذا العالم عن ماديته . وانه ينفرد بأصله ومادته وهو على هذا الاساس ملكة أصيلة للاضاءة ولا تعتم الا اذا انغمست في الخطيئة . وهي التي تستطيع الوصول الى الحقائق الاخلاقية) .

وكل مفاهيم الفضيلة والرذيلة هي من صنع الانسان لا دخل لله بها يقول ديوى :

(اذا ما تاقت النفس بعد ذلك الى ميدان علوى سماوي . فليكن سماء هذا الواقع لا سماء عالم اخر . فالامانة والعفة والخبث والتبرم والشجاعة والتفاهة والاجتهاد وعدم المسئولية ليست من الممتلكات الذاتية للشخص لكنها أنواع من التكليف الواقعي بين قدرات الشخص وبين القوى البيئية المحيطة به جميع الفضائل والرذائل ما هي الاعادات تدخل في تكوينها القوى البيئية . وما هي ايضا الا انواع من التفاعل بين عناصر يسهم بها التكوين العام للفرد من ناحية ثانية وبين عناصر اخرى يسهم بها العالم الخارجي من ناحية ثابتة . ويمكن دراستها موضوعيا كما تدرس الوظائف الفيزيولوجية ، ويمكن ايضا ان تتغير فيها العناصر الذاتية والعناصر الاجتماعية) . وينكر اخير العالم الاخو ويعتبره خرافة .

(ونظرية النفعيين الخاصة بتطابق الافعال مع نتائجها هي خرافة نخدع بها أنفسنا مثلها في ذلك مثل افتراض عالم علوى ثابت تكون فيه المثل العليا الاخلاقية خالدة أبدية . وكلا النظرتين تنكر في الواقع ان الوقت والتغير وثيقا الارتباط بالاخلاق . حيث يمثل الوقت جوهر الصراع الخلقي) .

وننتهي اذن الى ان فهم التربية الحديثة للطبيعة الانسانية رغم تفوقه على كل المفاهيم التربوية السابقة . هو فهم قاصر . وفيه نقص خطير . وهو تجاهل الروح أو انكارها بقول أصح . ويحدثنا الاستاذ الكبير المفكر محمد قطب عن نتائج هذا الفهم والنقص في التربية الحديثة فيقول :

(وكانت النتيجة ان استمتع الناس بحياتهم الارضية أعظم متاع ، واستفادوا بالتنظيمات من كل التنظيمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمادية ... ثم .. انهار المتاع كله نتيجة خواء الروح من الايمان وخواء الحياة من العقيدة . وانقلب المتاع السهل الحلو الى تكالب على شهوات الارض يقض المضجع ويكدر الحياة ويجعلها سباقا دائما لا ينقطع ولا يترك فرصة للراحة راحة الجسد او النفس أو الضمير وتزايد الصراع فما عاد صراعا في باطن النفس . وانما أصبح صراع نفوس وافراد وجماعات ودول وجيوش وطائرات وصواريخ ودما يهدد وجهة الارض) .

ولا بد ان نشير الى ان الفكر الوحيد الذي وضع الانسان في مكانه الصحيح هو الفكر الاسلامي والتربية الحديثة بحاجة الى أن تطور مفاهيمها حتى تصل الى مستواه .

(ليست مزية الاسلام انه يشمل الكيان البشري كله ولا يترك شيئا من



جوانبه المتعددة الطاقات وانما المزية الحقة انه يساير الفطرة فيما هو ابعد من الحقيقة .

ان كيان الانسان من جسم وروح ، او جسم وعقل وروح اذا اعتبرنا العقل كيانا متميزا عن هذين هذا الكيان ليس منفصل الاجزاء .. انه ليس جسما وحده مستقلا بذاته لا علاقة له بالروح او العقل وليس عقلا منفصلا مستقلا بذاته لا يرتبط الجسم او روح وليس روحا وحدها هائمة بلا رابط من عقل او جسم . وانما هو كيان واحد ممتزج مترابط الاجزاء) .

والتوقيع على اوتار النفس كلها مجتمعة مترابطة . يضمن شيئين معا وفي ان واحد :

الاول هو استغلال طاقات الانسان كلها . فلا تهدر منه طاقة واحدة يمكن ان ينتفع بها الانسان في عمارة الارض والخلافة عن الله .

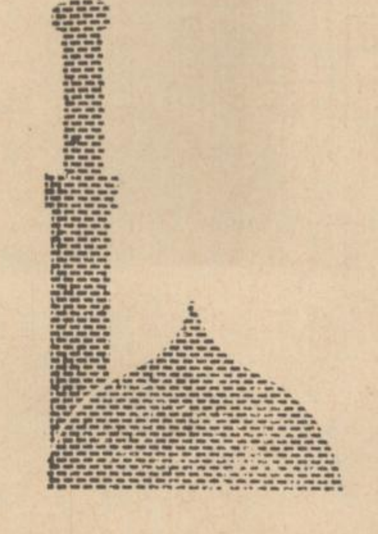
والامر الثاني ان استغلال هذه الطاقات مجتمعة يحدث توازنا في داخل النفس وواقع الحياة سواء التوازن وهو سمة الانسان الصالح . معنى شامل واسع يشمل كل نشاط الانسان .

توازن بين طاقة الجسم وطاقة العقل وطاقة الروح . توازن بين ماديات الانسان ومعنوياته . توازن بين ضروراته واشواقه . توازن بين الحياة في الواقع والحياة في الخيال . توازن بين الايمان بالواقع المحسوس والايمان بالغيب الذي لا تدركه الحواس . توازن بين النزعة الفردية والنزعة الجماعية توازن في (النظم) الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . توازن في كل شيء في الحياة .

وكذلك جعلناكم أمة وسطا . وسطا في كل شيء . متوازنين في كل ما تقومون به من نشاط . هذا التوازن في الحقيقة هو سمة الكون كله الذي تتوازن فيه كل الافلاك وكل الطاقات لا تختل منها واحدة في الكون على اتساعه . وهو كذلك سمة الانسان الصالح الذي يفي بشروط الخلافة عن الله في الارض ، ويسير حسب منهج الله خالق الكون والانسان) .

وتأتي اخيرا شهادة الغربيين انفسهم على لسان واحد من اكبر علمائهم حول هذا الفهم حجة دامغة على قصور فهمهم للانسان اذ يقول :

(وواقع الامر أن جهلنا مطبق . فأغلب الاسئلة التي يلقيها على انفسهم أولئك الذين يدرسون الجنس البشري تظل بلا جواب لان هناك مناطق غير محدودة في دنيانا الباطنية ما زالت غير معروفة) فمن الواضح أن جميع ما حققه العلماء من تقدم فيما يتعلق بدراسة الانسان غير كاف وان معرفتنا بأنفسنا ما زالت بدائية في الغالب) .. (فكل واحد منا مكون من موكب من الاشباح تسير في وسطها حقيقة مجهولة) .



ثالثا : من مفاهيم التربية الحديثة

لن نستعرض مفاهيم التربية الحديثة كاملة وانما سنحاول الالمام بأهم هذه المفاهيم . نعرضها بشكلها الموضوعي اولا ثم نقدمها على ضوء الاسلام بعد ذلك . واهم هذه المفاهيم هي : النمو ، الخبرة ، الاهتمام ، الحرية .

أ ـ النمـو :

وحين نتحدث عن النمو نجدنا مساقين بشكل عفوي للحديث عن الهدف في التربية الحديثة ولو تساءلنا . هل للتربية الحديثة هدف ؟ لكان الجواب كما يقول جون ديوى نفسه :

(ليس للعملية التربوية هدف خارجي عنها فهي هدف نفسها) . وذلك لان الفلسفة التي تقوم على اساسها التربية الحديثة لا تؤمن بأن هناك شيئا محددا ثابتا له نهاية محددة . ولهذا السبب فهي لا تحدد هدفا معينا يتجه اليه النمو حتى لا يصبح هذا الهدف نهاية يقف النمو عنده . والنمو السليم هو الذي يؤدي دائما الى مزيد من النمو ويشرح هذا المعنى ديوى بتفصيل أوضح وادق فيقول اذا قلنا ان التربية نمو فكل شيء يتوقف على طريقة ادراكنا لهذا النمو واذا كنا قد انتهينا آخر الامر الى أن الحياة نمو وان النمو هو الحياة فان ترجمة ذلك هي :

١ ـ ان عملية التربية ليس لها هدف فوقها فهي هدف نفسها .

٢ ـ ان عملية التربية هي عملية مستمرة من التحويل واعادة التفكير والتنظيم .

٣ ـ النمو هو الحركة المتزايدة التي تفضي الى نتيجة مستقبلة .

ونتساءل بدورنا اذا كانت التربية تقف بهدفنا عند النمو فقط . فما الفرق بين الوسيلة والهدف ؟

الخمر بين الطب

الخمر والجهاز العصبي

لقسم الثاني : وهي مجموعة من
اض الجهاز العصبي وتكون
ة لادمان شرب الخمور . وليست
جة عن نقص الفيتامينات المصاحبة
مان . وهي ثلاثة :
١ ــ الهذيان الارتعاشي
٢ ــ الصرع
٣ ــ الهلوسة

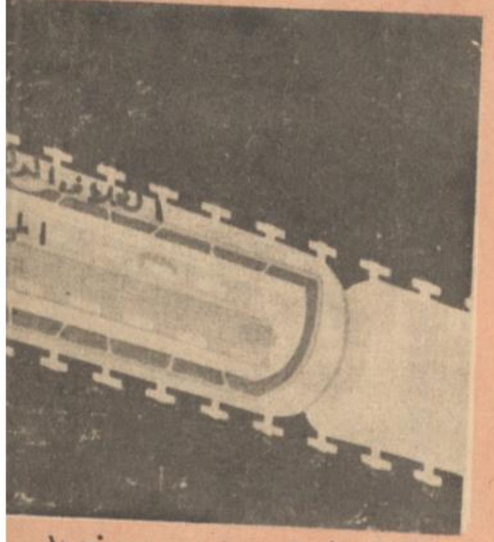
ــ الهذيان الارتعاشي

DELERIUM TREMENS

وتظهر هذه الحالة الخطيرة عند
منى الخمور في الحالات التالية :
ا ــ شرب كمية ضخمة من
خمور
ب ــ بعد الاصابة بالالتهابات
خاصة الرئوية .
ج ــ بعد اجراء عملية جراحية
و اصابة في حادثة لاحد من مدمني
خمور ، ولذا ينبغي على الطبيب
ن يدقق في سؤال المريض واهله عما
ذا كان يشرب الخمور وكم هي
لكمية المتعاطاة مهما كان المرض لا
لاقة له بالخمور في ظاهر الامر .
فاصابه المريض المدمن في حادثة
سيارة مثلا يبدو امرا لا علاقة له
مباشرة بشرب الخمر .. ولكن ذلك قد يؤدي الى حالة الهذيان الارتعاشي

د ــ توقف مدمن الخمر فجأة عن شرب الخمور .

وتبدا اعراض هذا المرض بازدياد القلق وفقدان الشهية مع الارق ثم تظهر ارتعاشات واختلاجات فجه في اليدين واللسان والوجه . كما يتخيل المريض اشباحا او يسمع اصواتا ليس لها وجود الا في مخيلته كما يحس بحشرات وعناكب تجرى تحت جلده .. وقد يرى الثعابين وهي تزحف عليه .. كما يسمع جلبة حيوانات وفئران وحشرات مرعبة ويراها بعينيه فيصرخ فزعا مرعوبا من هذه الاشباح .. فتأتي الممرضة او الطبيب ويؤكدون له ان لا شيء هناك .. وهو واثق كل الثقة انها امامه .. فكيف يصدق قولهم بينما هو يرى بعينيه تلك الافاعي ويسمع باذنيه فحيحها .. كما انه يشم تلك الروائح العفنة التي تزكم انفه ٥٥ والكل يقسم ان ليس هناك روائح كريهة على الاطلاق .. ثم تلك الطعوم الفجة البغيضة التييقدمونها له مع طعامه .. انها سموم ناقعة وهم يزعمون انها غذاء جيد .. تبا لهم اى غذاء جيد ذلك الذي يزعمون! يحضرون له اغذية من سم الافاعي



صورة لمقطع طولي من عصب يوضح الجدار مع الشحنات الكهربائية الموجبة خارج الغلاف

والعناكب ثم يزعمون انها لحم طير مما يشتهون .. تبا لهم وتعسا ! .

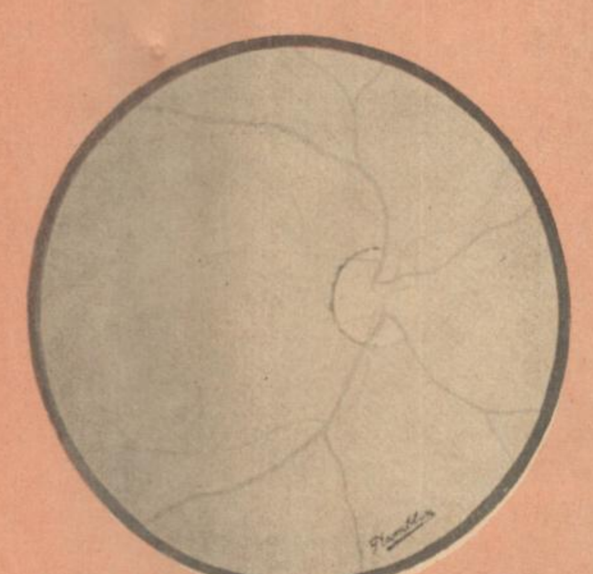
وهكذا يعيش المريض في رعب واوهام وخيالات مرعبة .. وهي ما يطلق عليه حالات الهلوسة وقد جهد الطب في معرفة اسبابها ، فوجد بعض التعليلات وما زال اغلبها سرا كامنا لم يكشف عنه بعد . وقداكتشف ان لهذه الحالة علاقة ما بالنوم .. وما كشف هو ان نوم المرء السوى يمر بمرحلتين :

الاولى : مرحلة النوم العميق وفيه تقل سرعة النبض وسرعة التنفس كما يقل ضغط الدم كما تقل ايضا سرعة الموجات الكهربائية المنبعثة من المخ من ثلاثة عشر موجه في الثانية في حالة اليقظة الى ثلاث موجات عند النوم العميق كما يسجلها رسام

والفقه

للدكتور محمد علي البار

الحلقة ٧



الشكل ب – شبكية العين المؤدي الى العمى بصورة
لعصب الابصار وقد أصيبت بتغيرات شديدة تؤدي الى العمى

العيون الداخل
انية داخله ...

المخ الكهربائي . وتستغرق هـــذه المرحلة ساعة ونصف ثم تتبعهـــا المرحلة التالية .

المرحلة الثانية : وهي ما يسمى بنوم حركـــة العين السريعة RAPID EYE MOVEMENT SLEEP وفيها حركة سريعة لمقلة العــين وتستغرق هذه المرحلة من خمس الى عشر دقائق فقط . ويسجل رسام المخ الكهربائى تغيرا ملحوظا وزيادة في النشاط الكهربائى للمخ فتتحول تلك الموجات البطيئة في المرحلة السابقة الى موجات سريعة على شكل موجات مغزلية وتبلغ سرعتها خمسة عشر موجة في الثانية .

ويكون التنفس سريعا غير منتظم كما يزداد وجيب القلب وخفقانه على عكس ما كان عليه في مرحلة النـــوم العميق .. وترتخي العضلات ارتخاء شديدا . وبايقاظ الشخص في هذه الحالة تبين انه يحلم ... وتتكـرر هذه الحالة كل ليلة من ٤ الى ٦ مرات واذا تكرر ايقاظ الشخص في هـــذه المرحلة فانه قد يكرر ذلك النوم الـــى عشرين مرة في الليلة الواحدة ... ولا يشعر الشخص بأنه قد اخـــذ حاجته من النوم الا اذا دخل فـــي مرحلة نوم حركة العين السريعة . اما اذا كان نومه خاليا من هـــذه المرحلة فانه يصبح متعبا ولا يشعر بأنه قد اخذ حظه من النوم .

وقد وجد ان بعض العقاقير التي تسبب الادمـــان مثل الكحـــول والباربيتورات تؤدى الى انعدام نوم حركة العين السريعة . وهو النـــوم الضروري للانسان . فاذا ما سحب العقار ادى ذلك الى حركة عكســية وهي ان يكون نوم الشخص كله في مرحلة نوم حركة العين السريعة . ولما كانت يقظة المدمن فترات قصيرة تتخللها نوبات نوم حركة العـــين السريعة التي تحصل فيها الاحلام اختلطت على المدمن الاحلام بالواقع . ورأى الاحلام المزعجة والكوابيــس المرعبة وكأنها حقيقة . وهو لذلك يرى الافاعي والعناكب والحشـرات تزحف عليه ويسمع الاصوات المخيفة كما يشم الروائح الكريهة ويطعـــم الطعوم الغريبة المزعجة ولا يشك في ان تلك الرؤى هي حقائق اذ كيف تقنع من يرى بعينيه ويسمع بأذنيه ان ما يراه ليس الا كابوسا .

وهكذا تتحول حياة هذا البائس الى سلسلة من الكوابيس المرعبــة فيصرخ ويتشنج ويتهم من حوله بتدبير المؤامرات لقتله او يتهم زوجتـــه بالخيانة الزوجية كما يتهم اقاربـــه واصدقائه بفعل الفاحشة معها .. وهذا ما يعرف باسم الاعتقـــادات الزائفة DELUSIONS . وتختلط عليه الاعتقادات الزائفة بالهلوســـة .. فقد يرى اشخاصا يهاجمـــونه او يدبرون له مكيدة فيقوم هو بالدفـــاع عن نفسه فيهاجم الطبيب او الممرضة واذا وصل الى يده آلة حادة فقد يؤدي ذلك الى عواقب وخيمة ... ويصاب بالشك الشديد في كل من حوله وهي الحالة المعروفة باســم البارانويـــا PARANOID IDEATION . ويصاب المريض بالخلل المشين في تقدير المكان والزمان وتقدير المواقف

◁

الخمر بين الطب والفقه

كما ان حالات الرعب والقلق والكآبة تؤدي الى الحالة المزاجية السوداوية (المناخوليا MELANCHOLY. وخلاصة القول تتحول حياته الى جحيم لا يطاق .

ولكأنما لا يكفيه كل هذا العذاب الذي يصب عليه صبا فيضاف اليه حالات الصرع والتشنج .. وتنتابه حركات عنيفة لا ارادية ينتفض لها جسده كله مع فقدان الوعي .. فتنقبض عضلات جسمه انقباضا شديدا حتى ما يستطيع ان يخرج نفسه وتطبق عليه اطباقا مخيفا رهيبا فيزرق لون جلده ويعض لسانه ويخر مغشيا عليه الى الارض . وهذه المرحلة تعرف بالمرحلة المنقبضة TONIC PHASE ثم تتبعها اختلاجات وتشنجات سريعة . وهي عبارة عن تقلصات سريعة للعضلات يتبعها ارتخاء لفترة ثواني ثم يعود الانقباض فالانبساط .. ويرتجف المريض من جراءها .. ويهتزجسمه كله اهتزازا مرعبا مخيفا .. ويظهر الزبد من فمه .. ولكأنما هناك الف يد خفية تهزه هزا عنيفا في كل ثانية وتتقذف بكل عضلة فيه حتى تدفع البول والغائط من مخارجه دفعا .. كل ذلك وهو مغشى عليه .

انظر الى هذه الصورة المرعبة المخيفة ثم استمع بعد ذلك الى تحليلات الاطباء يفسرون لك كيف تستطيع الخمر ان تقوم بهذه الاعمال الرهيبة التي تحتاج الى قوة الف حصان لفعلها .. والطب يقول ان هناك مادة يكونها الجسم تمنع الاختلاجات والانقباضات والارتعاشات تدعى مادة جابا وهي مادة مكونة من حامض اميني وفيتامين البيرودوكسين بالمعادلة التالية :

حامض اميني (جلوتاميك) + فيتامين البيرودوكسين = جابا

ولهذه المادة خاصية عجيبة في منع الاختلاجات والصرع . فماذا تفعل الخمر ؟ انها تقوم بمنع صنع هذه المادة الهامة .. ونتيجة لذلك يزداد هياج خلايا المخ ويضطرب نشاطها الكهربائى فتحدث نوبات الصرع التي ذكرناها . واشهر الخمور المسببة لهذه الحالة هو خمر الروم RUM وهو خمر يشبه العرق الموجود في كثير من البلاد العربية . وقد سميت هذه النوبات المخيفة بنوبات الروم

وهناك خمر اخرى تدعى الابسنث تسبب الصرع بخاصية اخرى اذ بها مادة سامة تدعى ثيوجون THUJONE تهيج خلايا المخ وتزيد من نشاطها الكهربائى وتحوله الى حالة صرع مرعب مخيف ..

ولا تكتفي الخمر بفعل هذه الافاعيل بذلك البائس التعيس المصاب بحالة الهذيان الارتعاشي وانما تضيف الى ذلك ارتفاع شديد بالحرارة حتى تصل الى ١٠٥ فهرنهيت . كما يفقد جسم ذلك البائس قدرته على مقاومة الميكروبات والفطريات الغازية فتهجم عليه وتجده فريسة سهلة ..

وكأنما هذه المصائب تنحدر اليه من كل حدب وصوب .. فتصاب الكلى ويكثر الزلال في البول .. وتضطرب سوائل الجسم وموادها مثل الصوديوم والبوتاسيوم والبيكربونات .. وترتفع حموضة الدم الى درجة قاتلة .. ثم تأتي ثالثة الاثافي فتصيب القلب .. فتتمدد عضلة القلب وتنتهي سريعا بوهط القلب وهبوطه فالوفاة ..

ولذا فان علاج حالات الهذيان الارتعاشي تتطلب جهدا هائلا وتخصصا دقيقا في كيفية معالجته .. ولهذا وجدت مستشفيات خاصة في اوروبا وامريكا لمعالجة حالات الادمان وما يتبعها من مضاعفات خطيرة .. ومع هذا التخصص الدقيق ورغم وجود الامكانيات الهائلة والتقنية الحديثة فان من ينقذون من براثن هذا الوحش الكاسر ليسوا الا نسبة ضئيلة ممن يقعون فريسة له .

ولذا فمن الواضح جدا انه من الاسلم في كل حال الابتعاد عن براثن هذا الوحش الكاسر .. بل الحق اننا نظلم الوحش حين نشبهه بالخمر وما تفعله .. فلن تستطيع وحوش الارض كلها ان تقوم بمثل هذا التعذيب الرهيب لاولئك البؤساء الذين يقعون فريسة لها ..

القسم الثالث :

وهي مجموعة من الامراض التي تصيب الجهاز العصبي بسبب ادمان شرب الخمورونتيجة لنقص فيتامينات ب١ و ب٦ وبناسين . والخمور تسبب نقص الفيتامينات للاسباب التالية :

١ — سوء التغذية المصاحبة للادمان . فالمدمن في العادة لا يهتم بشراء الطعام وقد لا يملك القدرة على شراءه واذا وجد لديه الطعام الجيد فالشهية مفقودة فاذا ارغم نفسه على ازدراد الطعام فان التهاب جدار المعدة الناتج عن شرب الخمور كفيل بقيئه وطرده من المعدة .. فاذا ارغم على البقاء فانه يمر بدون هضم ولا امتصاص من الامعاء ... وهكذا يفقد الطعام فائدته حتى لو ارغم المدمن نفسه على اخذ الطعام بدون رغبة فيه .

٢ — ان الكحول مادة ذات سعر حرارى عالى وتحتاج لاكسدتها كميات كبيرة من فيتامين ب١ . وبالتالي يؤدي ذلك الى نقص هذا الفيتامين اذ ان الجسم يستهلك منه بوجود الكحول اضعاف الكمية المستهلكة منه عدم وجود الكحول في الجسم .

ويؤدى نقص هذه الفيتامينات الى امراض الجهاز العصبي التالية :

١ — التهاب الاعصاب المتعدد
٢ — مرض فيرنيكيه الدماغي
٣ — مرض البلاجرا
٤ — عصاب كورساكوف
٥ — التهاب عصب العين المؤدى الى العمى

ولنبدأ بشرح موجز لكل واحد من هذه الامراض الوبيلة التي تسببها الخمر :

١ — التهاب الاعصاب المتعدد :

قد تحدثنا بايجاز عن الاعصاب في مقدمة الحديث عن الجهاز العصبي وقلنا ان هناك اثنى عشر عصبا من كل جهة تخرج من المخ وهي المسماة بالاعصاب المخية .. وان هناك ثلاثة وثلاثون عصبا شوكيا من كل جهة (اليمنى واليسرى) تخرج من النخاع الشوكي كما ان هناك مجموعة من الاعصاب اللا ارادية وهي المجموعة التعاطفية والمجموعة نظير التعاطفية.

واذا نظرنا الى عصب من هذه الاعصاب نجده يخرج من خلية عصبية اما في المخ او في النخاع الشوكي .. وله محور اسطوانى
وغلاف دهني — نخاعي
(انظر الصورة)

وتصدر الاوامر من المخ من خلايا بيتز وتسير في مسارات عجيبة رائعة حتى تصل الى الخلايا الموجودة بالقرن الامامي من النخاع الشوكي .. ومن هناك تخرج الاعصاب وترسل الاوامر الى العضلات فتنقبض .. كما تذهب الاحاسيس في اعصاب اخرى حتى تصل الى النخاع الشوكي ومنه في مسارات بديعة متناسقة حتى تصل الى المخ حيث الادراك والرؤية

وما تفعله الخمر في هذه الاعصاب هو تحلل في محاورها الاسطوانية وهذه المحاور هي الاعصاب ذاتها ، وهي التي تنقل الاشارات الكهربائية والاوامر من الخلايا الى العضلات وتنقل الاحاسيس من الجلد والجسم الى خلايا الجهاز العصبي .

ويؤدي التهاب المحور الاسطواني وتآكله الى التحلل الصبغي في الخلية العصبية التي يتفرع منها العصب .. وينتهي ذلك بموت الخلية العصبية ، وبذلك لا يمكن شفاء ذلك العصب .

ولذا فان ما تفعله الخمر في الاعصاب اشد مما تفعله كثير من الامراض الاخرى اذ يكون التهاب الاعصاب مقصورا على الغلاف الدهني دون المحور الاسطواني وهو التحلل المشهور بتحلل فالاريان في الامراض الاخرى

ولذا يعود العصب الى سابق حالته بعد شفاءه .. اما التهاب الاعصاب الناتج عن شرب الخمر فان اصابته قد تكون بالغة ومميتة للعصب نفسه فلا يبرأ حتى بعد التوقف عن الشراب .. وان كان البرء والشفاء هو الغالب عند التوقف عن الشراب واخذ كميات كبيرة من فيتامين ب١ .

ولا تقتصر الاصابة على الاعصاب الشوكية التي تغذى الطرفين العلويين والسفليين (اى الكتفين والعضدين والذراعين واليدين والفخذين والساقين والقدمين) بل تشمل الاعصاب المخية واهمها اصابة العصب الوجهي المزدوجة .. فيصاب العصب الوجهي (العصب المخي السابع) من الجهتين اليمنى واليسرى . وهذا امر نادر الحدوث الا في حالات الادمان الكحولي . كما تصاب الاعصاب المغذية لعضلات العين . ويؤدي ذلك الى الرؤية المزدوجة بحيث يرى المريض الشخص شخصين ، والقلم قلمين وهكذا مما يسبب ضيقا وحرجا شديدا للمريض . واكثر اعصاب عضلات العين اصابة هو العصب المخي السادس (العصب المبعد) وتكون الاصابة به ايضا مزدوجة . وكلما التفت المريض يمنة ويسرة اضطربت الرؤية وراى الشيء شيئين وتسبب ذلك في صداع وضيق

ولا تكتفي الخمر باصابة الاعصاب الشوكية والاعصاب المخية وانما تصيب ايضا اعصاب الجهاز اللا ارادى : التعاطفى ونظير التعاطفى .

وقد اسلفنا القول في اهمية هذا الجهاز وكيف يسيطر على نبضات القلب وضغط الدم وعمليات الهضم والتنفس والاخراج والجهاز التناسلي .

ونلاحظ اصابة هذا الجهاز بالاعراض التالية : ازدياد وجيب القلب وخفقانه واضطراب نظمه كما يقل ضغط الدم عند الوقوف بحيث يؤدى ذلك الى الشعور بالدوخة والدوار والتي قد تصل من شدتها الى الغيبوبة .

كما يضطرب الجهاز الهضمي نتيجة لاصابة الاعصاب اللاارادية . ولشرب الخمور وتاثيرها المباشر على الجهاز الهضمي .

ويفقد المريض قدراته الجنسية ويصاب بالعنة وذلك نتيجة لاصابة الاعصاب التعاطفية ونظير التعاطفية المغذية للجهاز التناسلي ..

وهكذا تفعل الخمر بهذا البائس :

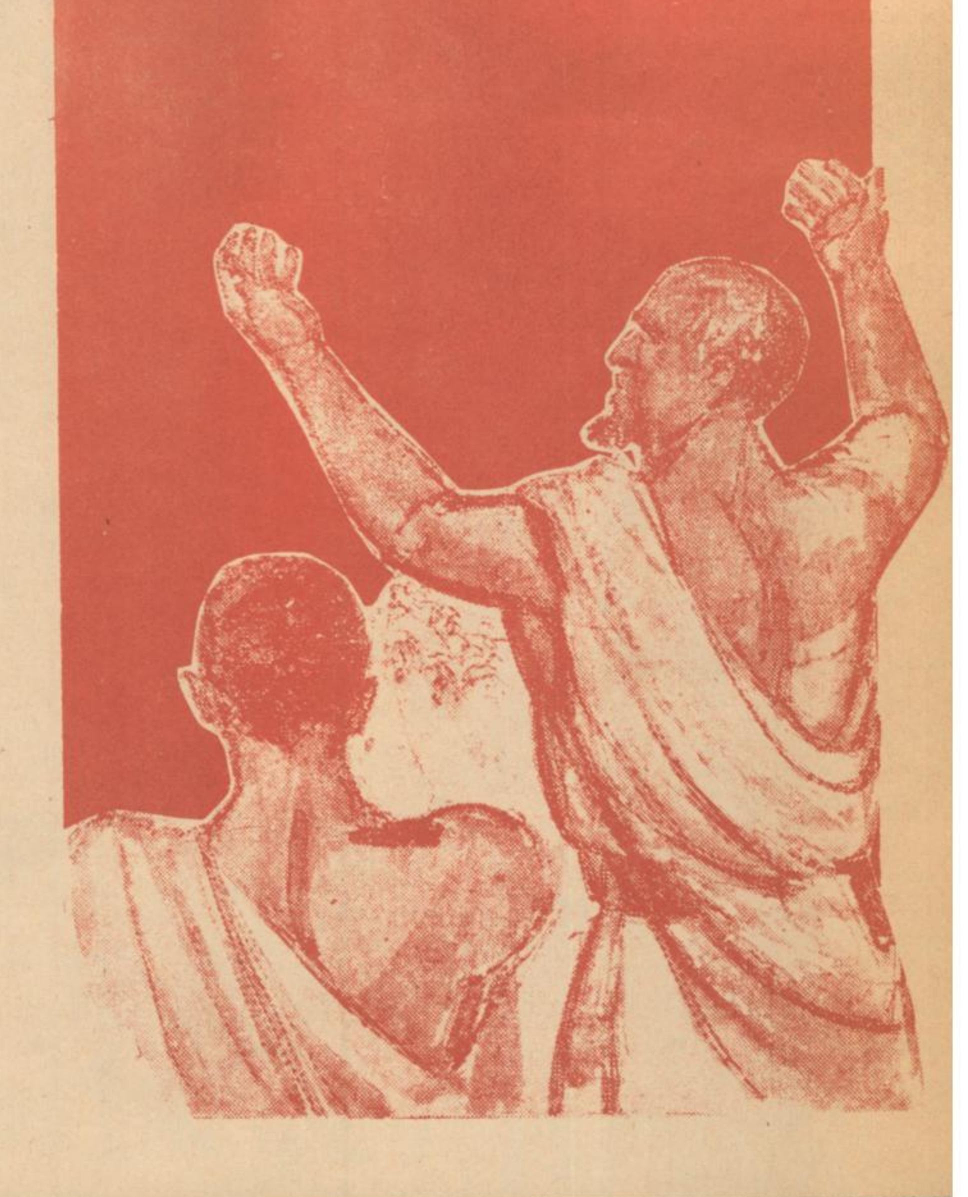
ا — شلل في الاطراف : يبدأ من اليدين والقدمين ويزحف على الساعدين والساقين حتى يصل الى الذراعين والفخذين . ويكون فقد الاحساسات اشد من ضمور العضلات فلا يشعر المريض بالحرارة والبرودة ولا حتى بوخز الابر . كما انه لا يستطيع الوقوف او المشي الا بصعوبة بالغة وذلك لفقدان الاحساسات المنبعثة من العضلات . ولذا ترى المريض يرفع رجله الى اعلى ويقذفها قذفا الى القاع عند المشي .. ويترنح في مشيته .. وذلك ما يدعى بالتخلج الاحساسي تمييزا له عن التخلج المخيخي الذي ذكرناه من قبل والذي ذكرناه من قبل والذي يصيب المدمنين ايضا .

ب — شلل في بعض الاعصاب المخية : مثل العصب المخي الثالث

البقية ص ٣٤

مشاهد من مأسـ

"١"
مناورات مكاريوس



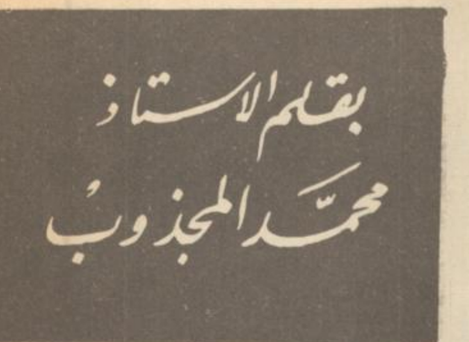
لما ركع الفرنسيون امام تصميم الشعب السورى على استردادحريته في اضراب الستين يوما عام ١٩٣٦ تحرك ركب صديقهم الشيخ تاج باتجاه باريس ليعرقل جهود الوفد السوري الذي سيتولى مفاوضة الاستقلال هناك .. والى هذا اشار الصديق عمر ابو ريشة بقوله يومئذ :

ذهب الشيخ والوقيعة تبدو
بين عينيه والدمار الفاجع
ليت شعري ماذا يرقش عنا ؟
قطع الله كفه والاصابع

وكأن التاريخ اليوم يحاول ان يعيد نفسه في رحلة المطران القبرصي الى (بعض) الدول العربية ..

لقد صرح دون استحياء انه يريد اقناع هذه الدول بتأييد موقف اليونانيين في نزاعهم مع الاتراك ... مقابل أن يقف مع العرب في نزاعهم

اة الاسلام



مع ال صهيون !.. مساومة مكشوفة على طريقة صفقات العميان قبضني اقبضك ... وقد عاد الشيخ من رحلته تلك ببعض الوعود التي ظهرت اثارها فيما بعد بالغاء فرنسا معاهدة الاستقلال الاولى ، والعودة بسورية الى الحكم المباشر .. الا ان امنية الشيخ لم تستكمل عناصرها ، اذ سرعان ما استأنف الشعب جهاده حتى اضطر حلفاؤه الى القاء السلاح ، ثم مغادرة سورية عسكريا الى غير رجعة .. ثم مات الشيخ وبقيت سورية كما مات — وسيموت كثيرون — من ظالميها وتبقى هي شامخة باسلامها وعروبتها على مدى الدهر باذن الله ..

والشيء الذي لا نملك التنبؤ به من مكاسب هذه الرحلة (المكاريوسية) وخسائرها هو (الوعود) التي وقف عليها هنا وهناك ... غير ان الذي نقطع به هو ان الحكام ، مهما يبلغ تجاوبهم مع المطران ، لن يستطيعوا اعلان مؤازرتهم اياه ضد الشعب التركي ، وذلك لسببين هامين ، اولهما تفاعل الشعوب الاسلامية في كل مكان ، وبخاصة في الربوع المحيطة بقبرص ، مع حق الاتراك المسلمين في ان يعيشوا بمأمن من العدوان الصليبي على ارواحهم واموالهم ومقدساتهم .. وثاني السببين رياضي بحت اذ ان ربح نصف مليون يوناني — ربما غير مضمون الاستمرار — لا يوازى في الحساب الا واحدا من ستة عشر في الجانب التركي بدعوا يقفون الى جانبنا في كل مناسبة دولية ، بعد ان استيقظ ضميرهم الاسلامي ، وتراخت قبضة السلطة الملحدة من حول اعناقهم ..

على ان العجب في امر مكاريوس انه يطالب المسلمين — كما تقول اذاعة لندن — بتأييده على اخوانهم المسلمين ، ناسيا ان ذاكرة الشعوب الاسلامية لا تستطيع ان تنسى بسرعة الوان العدوان التي صبها وطغمته على هؤلاء الاخوة ، والتي من اقربها دفن المئات منهم في قبور جماعية دون تفريق بين الشباب والنسوة والشيوخ والاطفال .. ثم الغارات المنظمة على المساجد ، رغبة في الاسراع بمحو كل اثر للوجود الاسلامي في المناطق التي يتمكنون من الاستيلاء عليها ...

يقول المطران ، في تصريح من جانب واحد ، ادلى به في مصر : ان وجهات النظر متفقة تماما على اعتبار مشكلة قبرص جزءا لا يتجزأ من مشكلة الشرق الاوسط .. ولم يتورع ان يكرر الاعلان بأنه يقايض على تأييد العرب بتأييدهم يونان قبرص .... وهو بذلك يتناسى — ان التأييد الذي ينفع العرب هو الذي يستمر على تقلب الاحداث والمصالح .. وهن لن يكون ابدا الا منبثقا من الايمان بالحق وفوق الايمان بالمصلحة ...

واتذكر هنا ، وانا اصغي لتصريح مكاريوس في مصر ، برقية رؤوف بنكداش الى جمال عبد الناصر قبل احد عشر عاما ، وكان على وشك ان يستقبل مكاريوس في تلك الزيارة ، التي اراد بها ان يؤدي واجب الشكر على مؤازرته عصائب كريفس في عدوانها الدامي على انفس المسلمين ومقدساتهم ، وليستزيده من الاسلحة التي تمكنهم من القضاء على وجود الاسلام بالجزيرة ..

لقد جاء في تلك البرقية قول بنكداش : تذكر ايها الرئيس ان اليد التي ستصافحها مخضبة بدماء المئات من المسلمين ، وان صاحبها هو المسؤول عن تدمير مئة وكذا من مساجدهم وفيها مسجد — نسيت اسمه ولعله باسم احد الصحابة —

ان اشد ما يقض مضجع مكاريوس هو بقاء الاقلية المسلمة على ارض الجزيرة ، التي يريد ان يضمها الى اليونان — في النهاية — ليكمل الطوق المضروب على الدولة التركية ... وكان على انصاره ان يتذكروا ان مجرد صيرورة المسلمين اقلية في قبرص انما تم بتآمر انجلترة التي استقدمت العنصر اليوناني الى الجزيرة حتى غلب عليها ، كشأنها في سنغافورة ، وماليزية حيث استقدمت ملايين الصينيين الذين اصبح لهم الاثر القاهر في توجيه سياسة البلدين واقتصادهما ... وكماصنعت في باكستان حيث فصلت بين شطريها اعدادا لتدمير وحدتها وكما فعلت في كشمير حيث تركتها للوثنية الهندية محالفة للتخطيط الذي

«٢»

هذا الذي ترك الأذهان حائرة

على اساسه قامت تجزئة القارة الهندية .. وكما عملت في جنوب اليمن حيث سلمت مقاليد الحكم الى المنظمة الشيوعية للحيلولة دون وحدة اليمن الطبيعية ..

ومهما ينس المطران فليس له ان ينسى ان العنصر الاسلامي لن يكون ابدا خطرا على الارض التي يقطنها، ولا يتوقع منه البغي على مواطن، سواء كان مواطنوه اقلية او اكثرية .. وها هي ذي بلاد المسلمين، حيث يشكلون سواد سكانها الاعظم، تعيش الاقليات معهم على قدم الاخاء والمساواة .. بخلاف الامم الاخرى التي لا تستسيغ وجود اقلية مسلمة بينها، ولا تزال بهم حتى تشردهم او تخرجهم من دينهم ... وهذا ما يريده في مسلمي قبرص .. وقد فاته القطار، بعد ان قامت تركية بالحد الادنى من واجبها في حماية الاقلية التركية، ووقف المعتدون عند حدودهم ... وحسب المطران ومن معه ما يلقونه من تأييد أرمن بيروت والضالعين معهم من الخارجين على دينهم.

وحسبه اخيرا برقية السيدة الكبيرة «!» التي وجهتها الى نساء قبرص، اللواتي قررن القيام بمسيرة احتجاج على الغزوة التركية وجاء فيها قولها: (نحن معكن ...)

اجل حسبه من بلاد العرب أن يكون هؤلاء معه، ضد المسلمين، أما ان يطمع بتأييد المسلمين لهم في عدوانهم على اولئك الاخوة فحلم يتعذر تحقيقه بعد اليوم ان شاء الله.

لم يبق سرا خبر الكتاب الذى الفه احد صحفيي اليهود عن حرب رمضان، وقررت وزارة رابين مصادرته قبل النشر، معللة قرارها بما في الكتاب من انباء واقعية، تشكل خطرا على مركز كيسنجر ..

وقد تتابعت اخبار الكتاب ومضموناته، فكان بعضها مانقله المؤلف من حديث كيسينجر عن رجال العرب وهزئه بهم وضحكه منهم ..

وتعترف وزارة اسرائيل بأن الكتاب ينطوي على حقائق من محاضر المحادثات الرسمية مع المكوك اليهودى، لو نشرت لاضطرته الى الاستقالة، ولحرمت اسرائيل خدماته الجلى ..

وفي اثناء ذلك اذاعت لندن في برنامجها اليومي (الشؤون العربية في الصحف البريطانية) خلاصة مقال لأحد كبار الساسة الانجليز، يتهم كيسينجر بصراحة لا جمجمة فيها انه هو الذي يحول دون الوصول الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط، لانه يريد كسب الوقت لمصلحة اسرائيل فقط ...

وايد ذلك بعض نواب الكونغرس الاميركي الذين طالبوا بتنحية اليهودي لما يرتسم حول رحلاته (المكوكية) من استفهامات لا تدع مكانا للثقة فيه ...

كل هذه المؤشرات تنطلق نحو كيسنجر، فيراها ويسمع بها سكان الشرق والغرب، حتى الذين لا اهتمام لهم بشؤوننا ... ولكن ذوى العلاقة من قادة العرب وحدهم لا يعيرونها اى التفات، بل لا تزيدهم الا تشبثا باذيال هذا الصهيوني الخبيث، واعلانا للثقة به، ودعوة الى استئناف رحلاته السندبادية ..

لا نستطيع ان نصدق ان هؤلاء القادة قد تجردوا من الذكاء الى حد الجهل بحقيقة هذا اليهودي، فلم يبق الا القول بأن القوم انما يقومون بدور تمثيلي في معاملته، استجرارا له الى تأمين بعض المصالح العربية.

غير أن هذا الظن يقابله ظن آخر ايضا هو أن كيسينجر لا يقل عنهم براعة في التمثيل .، وقد أكد ذلك بلسانه حين أعلن هزءه بهم في المحاضر التي سجلت احاديثه مع بني جلدته وخزائن اسراره في تل أبيب ..

في معارك الفتح الاسلامي بعث امير المؤمنين الفاروق عمرا بن العاص لتحرير فلسطين، وكان قائد الجيش الذي يتولى حماية الاستعمار الرومي هناك مشهورا بالحنكة والدهاء، فكان اختيار عمر لعمرو ملحوظة فيه هذه الخصائص العقلية بالدرجة الاولى، لذلك أعلن عند توجيهه قائلا: (رمينا أرطبون الروم بأرطبون العرب) وقد اثبتت الاحداث انها كانت رمية محكمة اعطت القوس باريها ... فغلب العقل العربي العقل الرومي، كما غلبت شجاعة العرب شجاعة الروم، وكانت النتيجة استخلاص فلسطين من مخالب المستعمرين، واسترداد بيت المقدس لحماته الجدد من المؤمنين.

وها هو ذا التاريخ كأنما يستعيد بعض مشاهده، فالقدس وما حولها من الارض المباركة تحت كابوس الغاصبين، يوسعونها اذلالا وتشريدا وتقتيلا .. وكل ذلك على مرأى ومسمع من مئة وخمسين مليون عربي وسبعمئة مليون مسلم، لا يملكون لها نفعا ولا ضرا، لانهم لا يواجهونها بالعقيدة التي زود بها



عمرو وجنوده في الفتح الاول ، ولا يقاتلونها على تعبئة واحدة كفعل المجاهدين الاولين ، بل اوزاعا متفرقين ، لكل منهم وجهة هو موليها .. وقد عرف عدوهم واقعهم هذا ، واستغله أتم استغلال ، فهو من اجل ذلك يضحك منهم ويسخر من تناقضاتهم ... واذا استمر الامر على هذا المنوال من التنابذ والتناقض والتضاحك ، فستكون الخاتمة اسوأ من البداية ، لان الوحدة التي دخلنا بها معركة رمضان اصبحت الآن على شفا التمزق ، بفضل الثقة العمياء في سياسة كيسينجر ..

المنشآت الضخمة الحديثة على جوانب القناة وفي مشارف سيناء تعبير لا غموض فيه عن أن أسلوب (السلم بأي ثمن) هو التصميم القاطع والخطة التي لا رجوع عنها.

وهذا العدو يصرح صباح مساء ، حتى بعد عودة رابين من واشنطن اخيرا ، ان لا عودة الى حدود ٦٧ ، ولا خروج من اخطر المناطق استراتيجية في سيناء وشرم الشيخ والجولان ، ويساوم الاردن على المشاركة في الضفة الغربية باقامة مستوطنات يهودية فيها ، تكون له قلاع هجوم في ساعة الصفر .. ولاسترضاء الفلسطينيين ينوه بطلائع مشروع مشاركة أوسع في اقامة اتحاد فيدرالي ، يعرف كيف يسيطر عليه بشباكه التي يسيطر بها على سياسة العالم .

اذن فأى وحدة ستبقى للعرب اذا استمر كل من اطراف المواجهة في اتجاهه الخاص .. ولعمرى ان هذا لهو الوضع الذي يصفه الشاعر بقوله :

هذا الذى ترك الاذهان حائرة
وصير العالم النحرير زنديقا

ولعل أكبر جوانب هذه الحيرة هو الذي يتمثل في فقدان التخطيط الحربي الصحيح في حياة العرب .

ان نظرة عجلى الى واقع هذه الحياة في كل مكان تؤكد ان القوم غارقون في غفلتهم عما يحيطهم ، وأن الناس في هذه البقاع من العالم الاسلامي يعيشون دون تدبير ولا تقدير .. وفي هذه الغمرة من الضياع تنتشر الميوعة في الشباب ذكورا واناثا ، فيخبطون على غير هدى ، لانهم لا يعرفون لهم هدفا يستحق ان يقفوا طاقاتهم عليه ، وكانهم كلهم يرددون مع الشاعر :

وما الدهر اهل ان تؤمل عنده
حياة وان يشتاق فيه الى النسل

هذه القوى الهائلة المعطلة ، الضائعة ، المشردة .. من المسؤول عنها ، ومن الذي سيقف بوجهها يوم تنتهي من ضياعها الى الاصرار على التدمير ، الذي صار اليه من سبقهم في هذا المنحدر الرهيب ، في الاميركتين واوروبا واليابان ؟! ... حيث تتفجر هذه الطاقات في مغامرات فوضوية من الاغتيال والابتزاز وعشرات الظواهر الرهيبة الاخرى !

ليت شعرى ابلغ الضياع بساسة الامة الا يعلموا حتى الان أن الطريق الوحيد لانقاذ هذا الجيل الضائع الذي يبتلعه تقليد الهابطين في الغرب الهابط ، انما هو شحنة اولا بروح الايمان الحي ، الذي يوضح له المثل العليا ، ثم اعداده للجهاد في سبيل الله على وعي منير مبين ...

ليت هؤلاء الساسة يهبون بعض وقتهم لدراسة المنطلقات الاسلامية من خلال السيرة النبوية ، فيتعلمون في ما يتعلمونه منها ، حكمة الاسلام العظيم في استمرارية الجهاد ، واعتبار الاستعداد له فرض عين على كل مؤمن ومؤمنة — كل في نطاق اختصاصه وفطرته — وكيف فهم الرعيل الاول هذه الحقيقة حتى ليرى الشيخ منهم ، وقد اثقلته السنون ، لا ينفك يتعهد قدرته على الرمي خشية أن ينساه ، وحتى يقال للواحد من هؤلاء : أرح نفسك من الضرب في الارض بغية الجهاد فقد أعفتك الشيخوخة من ذلك ، فيقول : ولكن الله لم يستثن احدا من هذا الواجب اذ يقول : انفروا خفافا وثقالا .. ،

ورضي الله عن الصديق القائل في خطبته الاولى بعد السقيفة : لا يدع أحد الجهاد في سبيل الله فانه لا يدعه قوم الا ذلوا .. ، وعن أخيه علي اذ يصرخ في اعوانه المتخاذلين : قلت لكم اغزوهم قبل أن يغزوكم ، فوالله ما غزى قوم في عقر دارهم الا ذلوا ...،،

وهل نحن في حاجة الى التدليل على صدق هذين العظيمين في تقدير قيمة الجهاد ؟.. اللهم لا .. ولكن المسؤولين الكبار عن هذا الجيل الضائع لا يريدون أن يصدقوا هذه الحقيقة ، ايثارا لجهاد اللسان على جهاد الايدان ... ولا حول ولا قوة الا بالله !.

الخمر .. بين الطب والفقه

« بقية ص ٢٩ »

المغذى لعضلات العين او العصب المخي السادس المغذى للعضلة الوحشية لمقلة العين او العصب المخي السابع المغذى لعضلات الوجه
جـ ــ شلل الاعصاب اللاارادية : التي تؤدى الى اضطراب الجهاز الهضمي والى هبوط ضغط الدم عند الوقوف والى فقدان القدرة الجنسية والى اضطراب النبض ووجيب القلب وخفقاته .

٢ ــ مرض فيرينكه الدماغي :

وهو مرض خطير وناتج عن نقص فيتامين ب المركب وعلى وجه الخصوص فيتامين ب١ . وتكثر الاصابة في المدمنين للاسباب التي شرحناها من قبل .
وتكون الاصابة في المخ الاوسط
وحوالي القناة
في المادة السنجابية (الرمادية) في المخ الاوسط . اى في المناطق التي يخرج منها العصب المخي الثالث والرابع اللذان يغذيان عضلات العين . وينتج عن اصابتهما شلل في عضلات العين مما يسبب الرؤية المزدوجة كما ان بالمخ المتوسط منطقة مسؤولة عن اليقظة فاذا اصيبت نتج ذلك خمول وبلادة ونوم وما هو بنوم ولكنه شبيه به .. كما ان الجسم والاطراف كلها تصاب بالشلل ولكنه لا يكون على وتيرة واحدة وانما يقل ويزداد من يوم الى اخر . كما يصحب ذلك بعض الاضطرابات العقلية والنفسية كعصاب كورساكوف .
٣ ــ عصاب كورساكوف : وهو مرض نفسي اول ما لوحظ على مدمني الخمور . ويفقد المريض فيه ذاكرته للحوادث القريبة العهد بينما يحتفظ بذاكرته للحوادث المتقادمة . ويقوم المريض بوصف وقائع وهمية وحوادث خيالية ويجزم هو بوقوعها مع اعتقاد لا يتزعزع بصحة خيالاته . فيجزم المريض مثلا بأنه خرج الى السوق واشترى كذا وكذا وقابل فلانا وفلان .. بينما هو مشلول لا يستطيع ان يحرك عضلة ساقه .

٤ ــ التهاب عصب العين المؤدى الى العمى

ويحدث هذا عند مدمني الكحول كما يحدث ايضا نتيجة التدخين مع شرب الكحول . وكلا العادتين مرتبطتين ارتباطا وثيقا . فنادرا ما تجد شخصا يشرب الخمر دون أن يدخن . وتتعاون المادتان السامتان في الكحول والتبغ على احداث العمى .. وخاصة مع وجود نقص في مجموعة فيتامين ب المركب . كما ان الكحول المثيلى له صيت ذائع في احداث العمى بمجرد شربه ولو لمرات قليلة . وقد كثرت الاصابة في الولايات المتحدة عندما منعت الخمر . كما ان الاصابة به غير شديدة الندرة في البلاد العربية حيث تشرب الخمور الرديئة سرا . وحيث لا توجد حملات توضح اضرار الخمور وعواقبها الوخيمة .

٥ ــ مرض البلاجرا :

وهو مرض خطير ينتج عن نقص مجموعة فيتامين ب المركب وخاصة فيتامين الناسين . ويكثر في البلاد التي تعتمد على الذرة كمصدر غذائى اساسي دون القمح . كما يظهر بين مدمني الخمور لاصابتهم بنقص غذائى في الفيتامينات المذكورة .
وينتج عنه اصابة جلدية تكون في الاجزاء المعرضة للشمس مثل الوجه وصفحة العنق واليدين والساقين والاقدام . ويزداد الالتهاب في اماكن الارتفاق كالمرفقين والركبتين .. ويكون ذلك مصحوبا باسهال شديد والتهاب باللسان مع حمرة شديدة . كما يصاب الجهاز العصبي اصابات بالغة .
أ ــ المخ : فساد وتآكل في خلايا قشرة المخ تؤدى الى الجنون .
ب ــ النخاع الشوكي : ويصاب المسار الهرمي
وهو الذي يحمل اشارات الحركة من الخلايا المخية العليا الى خلايا القرن الامامي في النخاع الشوكي . وينتج عن ذلك شلل للاطراف من نوع الشلل الاعلى الحركي . وهو شلل للاطراف غير مصحوب بضمور العضلات مع تيبس وزيادة في الافعال الانعكاسية . كما ان المسارات التي تحمل الاحاسيس من الاطراف الى المخ تصاب ايضا وخاصة تلك التي تحمل الاحاسيس من العضلات والصفاقات وهي التي تدلنا على مواقع اقدامنا .
جـ ــ التهاب الاعصاب المتعدد : ويصيب الاعصاب الطرفية فتشل اليدين والقدمين ، ثم يزحف الشلل فيصيب الساعدين فالذراعين في الاطراف العليا ويزحف في الاطراف السفلى من القدمين الى الساقين فالفخذين .
وتشفى هذه الحالة اذا اعطى المريض جرعات كافية من فيتامين الناسين (حامض النيكتونيك) مع كميات وافرة من الحليب (اللبن) الذي يحتوى على بروتينات خاصة تضاد مرض البلاجرا . وهو الحامض الاميني ترتبوفان . وهكذا نرى اللبن دائما على طرفي نقيض مع الخمر في كل شيء . فالخمر تهيج اغشية المعدة وتسبب التهابها واللبن (الحليب) على النقيض من ذلك يهدأ من التهاب اغشية المعدة ويستعمل كعلاج ناقع لالتهاباتها وقرحها . واللبن يشفى من مرض البلاجرا والخمر تسببها ، بل وان اللبن اذا شرب قبل تناول الخمور اعاق من امتصاصها واخبائها . ولا غرر فقد اختاره الرسول صلوات الله عليه حين اسرى به وترك الخمر حين قدمت اليه ، فتناول اللبن وشرب منه . واللبن كله فوائد والخمر كلها مضار . فسبحان من خلق الاشياء واودع فيها صفاتها وخصائصها

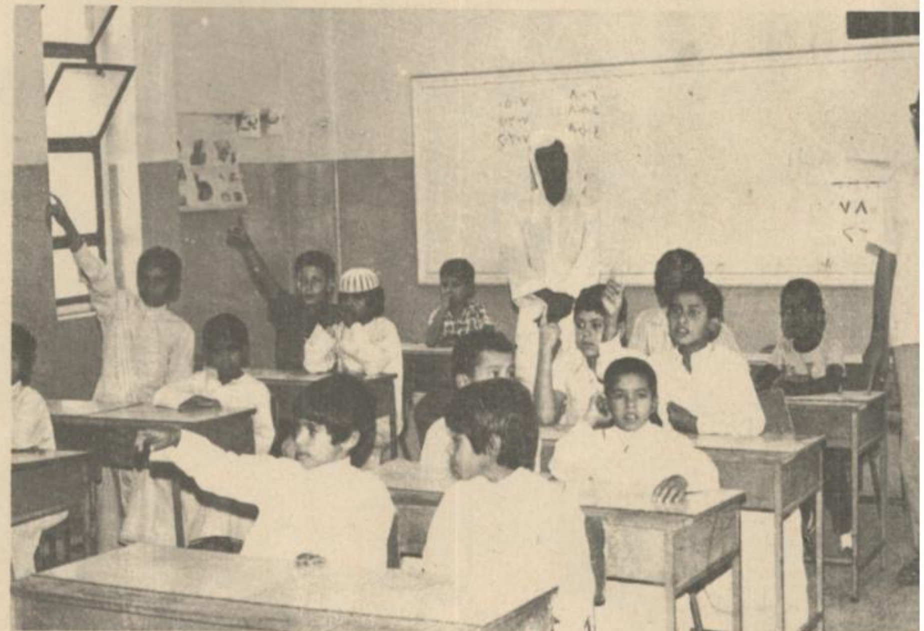
بقية
ص ١٥

في مراكز تحفيظ القرآن الكريم

مركز مدرسة العمرية



طابور الصباح



سؤال وجواب

فهناك حلقة للحديث .. واخرى للفقه .. وثالثة للقرآن الكريم .. وهكذا .. ويبلغ تعداد الطلاب في المركز ١٨٠ طالبا .

● **مسجد ثنيان الغانم ـ بالعباسية:**

ويبعد هذا المركزعن مدينةالكويت قرابة عشرون كيلو مترا .. وهو صورة مماثلة للدراسة السابقة بمسجد عيسى العجيل .. الا أن صلاة الظهر ادركتنا فشاهدنامشهدا خشعت له قلوبنا ، وسكنت له نفوسنا .. رأينا اقامة الصلاةجماعة في صفوف منتظمة خاشعة متواضعة .. تجمع بين الشباب والشيوخ ، بين الفقير والغنى .. وبعد ذلك وقبله .. جلسنا في حلقات العلم والنور والهدى الذى يعطى ـ وخير الزاد والتقوى ـ لهذه البراعم المؤمنة عن طريق مراكز تحفيظ القرآن الكريم المنتشرة في جميع انحاء كويتنا الحبيب . ويبلغ تعداد هذا المركز ١٦٠ طالبا

● **مركز العمرية للبنين ـ بالعمرية:**

ويبعد هذا المركز عن مدينة الكويت بما يقرب من ثلاثة عشر كيلومترا ويضم بين جدرانه ثلاث مراحل . ابتدائية . متوسطة . ثانوية .

وبزيارتنا لهذه الصفوف اطلعنا على ما وصل اليه الطلاب من دراسة وما حصلوه من علوم .

وتسير الدراسة فيه كمثيلاتها في بقية المراكز الاخرى السابق ذكرها.

ونتركك ايها الاخ الكريم في رعاية الله وحفظه .. على ان نلتقى بك مرة اخرى في جولة قرآنية نورانية اخرى على صفحات مجلتك الاسلامية الاجتماعية الخالدة .



قال طه حسين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

« وقد ذكر الرواة أن عمر مر ذات يوم فاذا حسان في نفر من المسلمين ينشدهم شعرا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ باذنه وقال : أرغاء كرغاء البعير ؟

قال حسان : اليك عني يا عمر ! فوالله لقد كنت انشد في هذا المكان من هو خير منك . فيرضى عمر عنه ويمضي .

وفقه هذه الرواية يسير لمن يلاحظ ما قدمنا من أن الانصار كانوا موتورين وأن عصبيتهم كانت لا تطمئن الى انصراف الامر عنهم ، فكانوا يتعززون بنصرهم للنبي صلى الله عليه وسلم وانتصارهم من قريش ، وكان عمر قرشيا يكره عصبية أن تزدري قريش ، وينكر ما اصابها من هزيمة يعني في غزوة بدر . » (١)

هذا ما اتهم به عمر رضي الله عنه في كتابه « في الشعر الجاهلي » .

وعمر على عكس ذلك كان صاحب الراي الذي انزل الله فيه قرآنا : قتل أسرى بدر وعدم قبول الفدية عنهم ، وكان يتمنى ان يظفر بأخيه زيد بن الخطاب ليقتله .

اتهم طه حسين الفاروق بأنه صاحب عصبية جاهلية يكره أن يتحدث الانصار عن هزيمة قريش في بدر !!

وها هو يقول عنه في كتابه الشيخان

« والحمد لله الذي أتاح للاسلام عمر مثلا أعلى للعدل والاستقامة ــ أنظر عمر مثلا أعلى وليس الرسول صلى الله عليه وسلم !! ــ في الحكم والتفوق في أمره كله على من جاء ومن يجيء بعده من الخلفاء والملوك » . (٢)

« لقد كان عمر قمة في عدله ومساواته وزهده ، وان اسلامه كان فتحا ، وهجرته نصرا ، وامارته رحمة » .

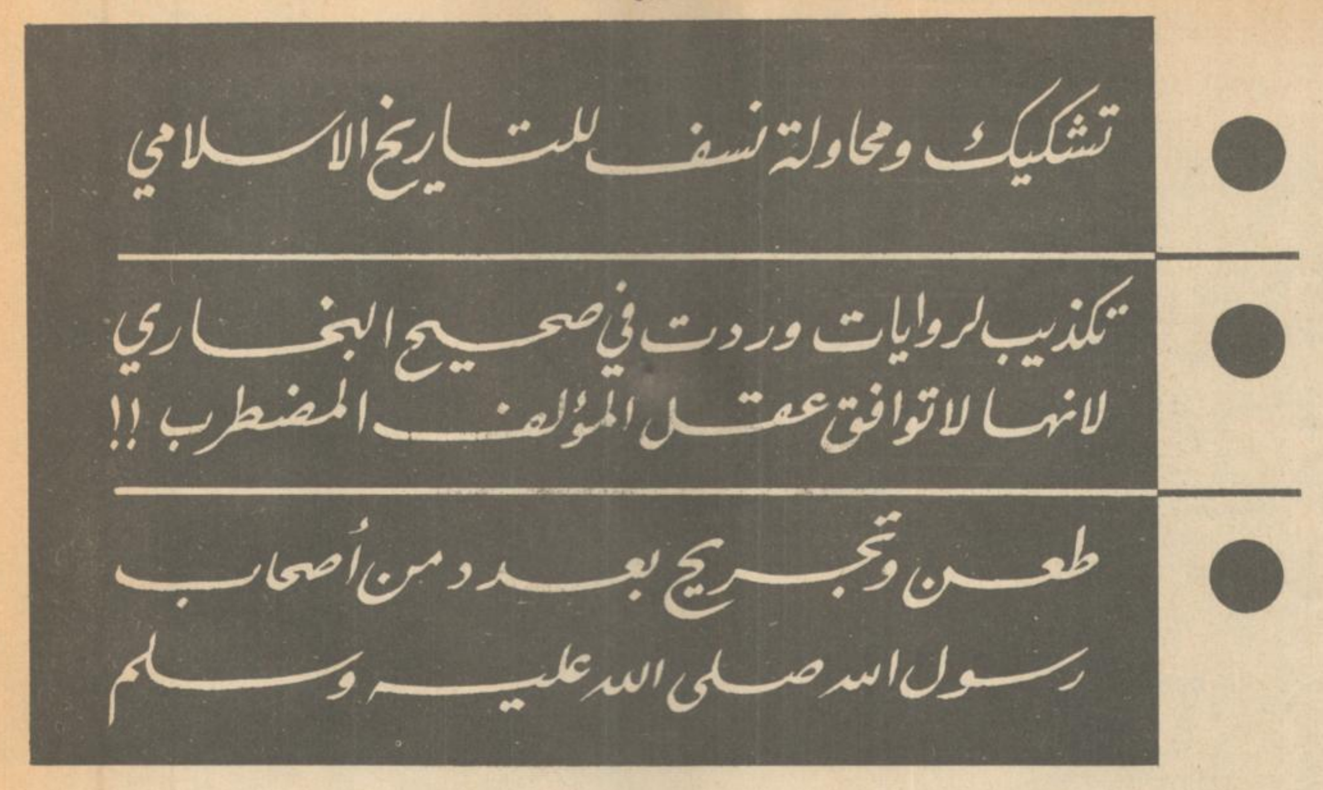
فماذا وراء هذا الثناء والمدح (٣) لعمر بن الخطاب ؟! وهل عاد عن اتهامه له بالعصبية الجاهلية ؟! وهذا ما سندرسه في كتابه « الشيخان »

محاولة نسف التاريخ الاسلامي :

في مقدمة الكتاب الوجيزه يعرب طه حسين عن غرضه واهدافه ، ولننقل بعضا من هذه الفقرات فهي خير شاهد عليه :

« .. وأنا بعد ذلك أشك أعظم الشك فيما روي عن هذه الاحداث ،

في كتاب "الشيخان"



وأكاد أقطع بان ما كتب القدماء من تاريخ هذين الامامين العظيمين ، ومن تاريخ العصر القصير الذي وليا فيه أمور المسلمين ، اشبه بالقصص منه بتسجيل حقائق الاحداث التي كانت في أيامهما » .

« واذا كان من الحق أن النبي صلى الله عليه وسلم نفسه قد كذب الناس عليه ، وكان كثير من هذا الكذب مصدره الاكبار والتقديس ، فلا غرابة في أن يكون اكبار صاحبيه العظيمين وتقديسهما مصدرا من مصادر الكذب عليهما أيضا » .

ويتجاهل طه حسين كيفية التأريخ ! فيتساءل بغباء مصطنع كيف يؤرخ هذه الاحداث من لم يشهدها ؟!

وعندما يجابه بأن الذين شاهدوا هذه الاحداث بارك الله في أعمارهم فرووها للتابعين يقول :

« والذين يشهدون هذه المواقع ويشاركون فيها لا يستطيعون أن يصفوها هذا الوصف الدقيق الصادق ، لانهم لم يروا منها الا أقلها وأيسرها ، لم يروا الا ما عملوا هم وما وجدوا ، وقد شغلهم عما عمل غيرهم » .

وهذا الادعاء المتهافت سبق ان سلطنا عليه الاضواء عند حديثنا عن « تدوين السيرة النبوية » .

وبينما طه يفكر بأسباب يشكك فيها بالتاريخ الاسلامي اذ يلجأ الى هذا السبب وبئس ما لجأ اليه .

« ان الذين روه ـ التاريخ الاسلامي ـ هم المنتصرون وحدهم ، بل من طريق الذين لم يشهدوا الانتصار بأنفسهم . وانما نقلت اليهم أنباؤه نقلا أقل ما يمكن أن يوصف به أنه لم يكن دقيقا . وهم لم يسمعوا أنباء هذا الانتصار من المنهزمين بين فرس وروم وأمم أخرى شاركتهم في الحرب وشاركتهم في الهزيمة فهم سمعوا صوتا واحدا هو الصوت العربي ، وأيسر ما يجب على المؤرخ المحقق أن يسمع أو يقرأ ما تحدث به أو كتبه المنهزمون والمنتصرون جميعا » .

واذا كان الصوت المنتصر امينا في روايته ، عدلا في شهادته وحكمه ، سلك اسلوب التحقيق العلمي في جميع اخباره . فان صوت المنهزمين من علوج الرومان الذي تطوع « طه » ان يكون لسان حاله مطعون بعدالته، محكوم عليه بالكذب ، لا يعرف طعم الامانة ، ويأبى الطريق الذي يوصله الى الحقيقة .

ومن المقدمة وحدها نعلم ان طه حسين اتخذ من الشيخين رضي الله عنهما تقية وستارا ليعبث في تاريخ امتنا الاسلامية ، ويطعن بالرواة

دراسات في السيرة



الثقاة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين وتابع التابعين . وينكر احاديث متفق على صحتها . وعلة « طه » حمقه . وحمقه ينسيه ما تعلمه من دروس في « باريس » في الدس والمراوغة ، وآفة التعلم النسيان ، والطبع يغلب التطبع . وبسبب حمقه حشد اهدافه واغراضه في المقدمة كما فعل في الكتاب السابق « على هامش السيرة » .

ويمضي طه حسين في كتابه على غرار ما ذهب اليه في المقدمة، مشككا بالرواية والراوي ، ويتكرر هذا الاسلوب في كل حادثة من الحوادث فيقول عما جرى بين المهاجرين والانصار في سقيفة بني ساعده :

« ولست أطمئن الى أكثر مايرويه الرواة من نصوص الحوار الذي كان بين أبي بكر وصاحبيه من جهة ، وبين الانصار أوسهم وخزرجهم من جهة أخرى ، فهم يرون هذا الحوار رواية من شهد اجتماع القوم وسمع ما كان فيه من الاحاديث والخطب . ثم لم يكتف بالسماع ، وانما سجل ما قيل حرفا حرفا ، بل سجل حركات القوم واشاراتهم . ولو قد استطاع لسجل نبرات الاصوات ، مع أن هذا الحوار وأمثاله لم يدون الا باخرة ، بعد انقضاء عصر الخلفاء الراشدين وصدر من ملك بني امية. ولم ينتقل هذا الحوار وأمثاله الى القصاص والمؤرخين مكتوبا ، وانما نقل اليهم مشافهة ، وصنعت فيه الذاكرة صنيعها ، وتعرض بعضه للنسيان ، وبعضه لتغيير اللفظ . وصنعت فيه الاهواء السياسية صنيعها أيضا » . (٣)

كما قلت : هذا الكلام ترديد لما جاء في المقدمة ، وليس مدعوما بدليل او برهان .

امثلة من اباطيله :

واذا كانت اباطيله كثيرة ، وليس بوسعنا — في مثل هذا البحث — ان ندرس كل رواية فراينا أن نختار ثلاثة نماذج منها :

١ — يسوق مراجعة العباس لعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما ليكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن يكون امر الخلافة بعده ، وان عليا امتنع .

يقول عن هذه الحادثة :

« فلا حاجة اذن الى أن تخترع الاحاديث لاثبات مالا حاجة الى اثباته ، كالحديث الذي يروى من أن العباس عرف الموت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يعرف الموت في وجوه بني عبد المطلب » . « والغريب أن الطبري يروي هذا الحديث من طريقين دون أن ينكر منه شيئا . مع ان التكلف فيه ظاهر »

وهذا الحديث الذي يرى طه انه مخترع رواه البخاري في كتاب المغازي من صحيحه ، ونقله ابن كثير في البداية والنهاية من حديث الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابن عباس ، ورواه الامام احمد في مسنده . (٤) وبالتأكيد طه يعلم رواة هذا الحديث واراد التشكيك، وكل ما اورده من تسويغ لكلامه :

« واعتقد ان عليا كان اكرم على نفسه واشد حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ان يقول هذه المقالة او يفكر هذا التفكير » . ومثل هذا الكلام كقول شياطين الانس ممن هم على شاكلة طه : الاسلام دين عظيم وعقيدة سامية فلا تلوثوه بالسياسة والحكم !!

٢ — ويقول عمر رضي الله عنه :

« ويزعم الرواة: أنه حين استسقى أخذ بيد العباس عم النبي وتوسل به الى الله ، وأنه لم يتم استسقاءه حتى أرسل الله الغيث .

وواضح أن هذا تكلف مصدره التملق لبني العباس أثناء حكمهم ».

ص : ١٥١

والحديث رواه البخاري في صحيحه عن انس أن عمر خرج يستسقي وخرج بالعباس معه يستسقي به ، وقال « اللهم انا كنا اذا قحطنا توسلنا اليك بنبينا فتسقينا ، وانا نتوسل اليك بعم نبينا ، قال : فيسقون » (٥) .

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية (٦) ، وشيخ الاسلام ابن تيمية في رسالته التوسل والوسيلة(٧)

٣ — وفيما يتظاهر بتعظيم عمر بن الخطاب والدفاع عنه ينكر ان يكون قد راجع ابا بكر معترضا على حرب المرتدين فيقول :

« ويزعم الرواة أن عمر قد شرح الله صدره لقتال المرتدين حين رأى أن الله قد شرح لهذا القتال صدر أبي بكر . ولست أقبل هذه القصة بحال ، فوجوه المسلمين من اصحاب رسول الله أعلم بدينهم من أن يجادلوا أبا بكر في الزكاة . ولم يكن عمر أقلهم علما بالاسلام ، الى ماعرف من شدة عمر في الحق . ولم يكن عمر ولا أبو بكر قد عرفا هذا اللون من الجدل الذي ألفه الفقهاء والمتكلمون فيما بعد . »

ص : ٦٦

ومراجعة عمر لابي بكر صحيحة رواها الجماعة في كتبهم – سوى ابن ماجه – اي رواها البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي .

وفي جميع الحوادث التي ينكرها طه حسين يعتمد في انكاره على عقله الذي وصفه هو نفسه بالتناقض والاضطراب ولا يرتكز على اي مستند علمي .

ولان طه يعلم ان التشكيك برواة التاريخ الاسلامي الاعلام العدول محاولة لنسف التاريخ من اصله ، لاجل هذا يناصبهم العداء ، ويذكر اي خبر لهم بقوله : ويزعم الرواة ! وكلمة يزعم تقال للخبر المشكوك فيه، واخيرا يستخدم العصبية الجاهلية بأن اكثرهم موالي ويكرهون العرب بدون ان يذكر اسماءهم .. ومعظم الرواة من غير العرب وفي مقدمتهم ناصر السنة الامام البخاري رضي الله عنه .

يقول طه :

« وما ينبغي أن ننسى ان من الرواة من كانوا من الموالي الذين لم تبرأ قلوبهم من الضغن على العرب، لانهم فتحوا بلادهم وأزالوا سلطانهم ، ثم استأثروا من دونهم بالامر أيام بني امية . واذا كان الكذب قد كثر على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاي غرابة في أن يكثر على المؤمنين من أصحابه » .

ص : ٣٩

والله سبحانه وتعالى قد طهر قلوب رواتنا الثقاه من كل عصبية سوى عصبية الحق والذود عنه .

ولوغه في أعراض الصحابة :

شارك طه حسين جرجي زيدان وبروكلمان في تجريح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلمز ابا هريرة وسعد بن ابي وقاص، وتحامل على معاوية ، واوغل في عرض سيف الله خالد بن الوليد ، ووجد في القصص التي اختلقها الوضاعون من اعداء الله عبر التاريخ الاسلامي ذريعة للطعن بأعظم قائد عرفته المعارك بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

يذكر قتل خالد لمالك بن نويره واستدعاء ابي بكر له ثم يعقب على هذه الواقعة فيقول :

« وهذه القصة تبين لنا في وضوح ما أشرت اليه من عنف خالد واسرافه في القتل ، وتظهر عن خلق آخر وهو حبه للتزوج . وسنرى مظهرا آخر من مظاهر هذا الحب ، وتظهر لنا خلقا ثالثا لم يكن مقصورا على خالد ، وانما كان خلقا معروفا في عشيرته من بني مخزوم ، وهو العجب والخيلاء » .

ص : ٨٠

وما زال يتطاول على سيف الله خالد حتى جاء بأسطورة لم يشهدها تاريخ الفتوحات الاسلامية ، وترفع المستشرقون عن نقل مثل هذه الاكاذيب . قال عن حروب خالد بن الوليد مع الفرس :

« حلف في احدى المواقع لئن اظفره الله على عدوه ليجدن في قتلهم حتى يجري نهرهم بدمائهم . فلما انهزم العدو أمامه أمر المنادين ، فنادوا في الجيش أن تتبعوا الاسرى ولا تقتلوا منهم الا من امتنع عليكم . فمضى المسلمون في تتبع المنهزمين حتى أخذوا منهم عددا ضخما ، وأراد خالد أن يبر بيمينه فصد الماء عن النهر وجعل يقدم الاسرى فيضرب أعناقهم في مجرى النهر يوما وليلة حتى قال له القعقاع بن عمرو وآخرون معه ، وقد راعهم ما رأوا من الاسراف في قتل الاسرى : ان الدماء لا تجري .. فاجر الماء تبر يمينك . فلما أجرى الماء الى النهر جرى ذلك النهر دما ، فسمي نهر الدم » .

ص : ٨٧

اثبت طه هذه الرواية الخيالية في حين انكر الروايات التي رواها البخاري رضي الله عنه ، وهو يريد من وراء ذلك أن يصور الفتوحات الاسلامية وقواد المسلمين بالهمجية !! ولم تثبت سائر الروايات التي فيها طعن بخالد وخلافه مع عمر بن الخطاب رضي الله عنهما . ولقد نقل ابن كثير في البداية والنهاية عن البخاري في التاريخ وغيره من طريق علي بن رباح عن ياسر بن سمي البزني ، قال : سمعت عمر يعتذر الى الناس بالجابية من عزل خالد ، فقال: أمرته أن يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين فأعطاه ذا البأس ، وذا الشرف واللسان . (٨)

وهل يرضى الشيخان الذي زعم طه انه يحبهما ، وقد خصمهما بهذا الكتاب ، عن محاولته لنسف التاريخ الاسلامي وتكذيب الرواة من سلفنا الصالح ، والطعن بالصحابة ؟!

المصادر

١ – الفكر الاسلامي المعاصر : غازي التوبة ص : ١٣٥

٢ – الشيخان : طه حسين : ص ٢٦٣ – ١٢٩

٣ – الشيخان : طه حسين : ص ٣٨

٤ – العواصم من القواصم : القاضي أبي بكر بن العربي – ١٨٦ .

٥ – صحيح البخاري . الاستسقاء

٦ – البداية والنهاية : ص ١٦٢/٧

٧ – التوسل والوسيلة : ابن تيمية ص : ٦٤

٨ – البداية والنهاية : ١١٥/٧

القلب



بقلم الاستاذ عمر التلمساني

عجيب — وحق جلال الله — أمر هذا القالب الصنوبرى ، المركوز الى الجانب الايسر من الصدر بين الضلوع . ليس العجب في تكوينه العضوى ، فهو مضغة من خلايا وامشاج ، تقرب او تبعد عن تكوين المخ والعيون

انه جزء من جسم الانسان ، يؤدى وظيفة من الوظائف ، التي اعده الله للقيام بها . وهو في كل ذلك ليس بالشيء العجيب ، لان قدرة محل التسليم والاقرار ، وليست مثارا للدهشة والعجب . العجب يأتي من تصرف مخلوق تصرفا لا يقوى عليه الكثيرون . اما الذي هو على كل شيء قدير ، كيف يثور العجب لصنعه وتصرفه . ان صنع الله يستوجب الاعتراف الكامل بالقدرة التي لا حد لها ، ولا سلطان عليها ، ثم يعقب ذلك الخضوع والشكر والحمد والرضاء بكل ما يصدر من هذا الجلال

العجب من هذا القلب في تقلباته. يضيق — معنويا — فتضيق الدنيا بأسرها معه ، حتى تصبح كسم الخياط . يضيق فتظلم الدنيا في وجه صاحبه ، لا يرى فيها وميضا يهديه السبيل . يضيق فيبتئس صاحبه ، لا يستروح النسمة ، ولا يلمح البسمة . يضيق ... فلا مسرة تسعده ، ولا ترنيمة تنعشه ، ولا منظر بهيج يؤنسه ، ويستبد به الضيق ، فاذا به قد طمس وابتأس ، وهوى وانتكس ، وحيل بينه وبين الرؤية الصادقة ، فضاع منه التمييز بين الاشياء « وكذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار »

انه في كل هذا البلاء ليس عبئا على نفسه ، ولا ثقلا على ذاته فحسب ، ولكنه يحمل الضيق اينما حل ، وحيثما اتجه ، لان قلبه لا يفقه ولا يفيق ، فماذا بعد الطمس الا البوار « لهم قلوب لا يفقهون بها »

ضائع في الزحام ، اكمه في الضياء، ساخط على كل شيء ، يحمل الناس

كل وزر ، ولو صحا قلبه لاجتنب الضلال « ختم الله على قلوبهم » لا يرى المتعة فتسعده وترفعه وتنقذه . وتزيد محنته محنا ، يحاول الهرب ولا مهرب . يكره الناس فيكره ، وينقم عليهم فينبذونه ، فهو بذلك يتردى من وهدة الى وهدة ، ويتخبط من ضيق الى ضيق ، حتى تصبح حياته جحيما لا يطاق . كل ذلك لان قلبه قد ضاق ، لعلة او لغير علل « ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء من دونه ، ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا ، ذلك جزاؤهم بانهم كفروا بآياتنا ، وقالوا أاذا كنا عظاما ورفاتا أانا لمبعوثون خلقا جديدا » . هذا شأن من ضل قلبه عن طريق الله

● ويتسع هذا القلب — معنويا — فتتسع مع الدنيا بأسرها . يرى في نورها بهاء ، وفي ظلامها ايذانا بمطلع فجر جديد . يرى في اتساعها ميدانا فسيحا لمشاعر طيبة ، يفيض بهاعلى من حوله ، ويرى في ضيقها مفزعا الى ارحم الراحمين « امن يجيب المضطر اذا دعاه » قارعا باب الرجاء يلف خوف ودعاء « وعجلت اليك رب لترضى »

تناله المنحة فيرى في فيضها فضل الله عليه « ولتطمئن به قلوبهم » فيستمتع بها ، ويمتع غيره منها معه يسعده ان يعم الخير كل الناس . يحس بالرحمة تغمر الكون الفسيح فيأنس فؤاده ، وينعم باله « الا بذكر الله تطمئن القلوب » لا يصدر منه الا الخير كحامل الطيب ، محبب الى الناس اينما حل ، ناثر للبر كلما سار . الرحمة دثاره ، والبر نفقته ، والحب ركيزته . الوفاء عطاؤه . الاخلاص دخيلته . بهجة قلبه ان يرى الناس هانئين . فلك ان السعادة لا تتم الا باثنين ، احدهما يعطى راضيا ، الاخر يأخذ شاكرا

وتحل به المحنة فيرى فيها ابتلاء الرحيم ، فيتزود لها بالصبر ، ويستعين عليها بالرضاء ، ويستقبلها بالحمد الرصين ، فاذا بصلوات الله ورحمته وهداه ، وقايات مانعات من وسوسة الشياطين « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات ، وبشر الصابرين ، الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ، انا لله وانا اليه راجعون ، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة والئك هم المهتدون » . وعلى يقين بأن الله يقلب الليل والنهار ، بأيمان ان في طيات المحنة منح رطاب

ولن يجتاز الاختبار سليما ، الا اذا اتسع قلبه لها . لا ضجر . لا سخط . لا ملام « قل كل من عند الله » بهذا القلب المطمئن ، وبهذه السكينة الراسخة التي ينزلها الله في قلوب المؤمنين ، تنعم الحياة ، ويزخر الوجود بأحاسيس ، تمر بيد الرحمة على صفحات القلوب ، كما تتمايل اعطاف النسيم تعابث وريقات الورد واغصان الشجر ، في أويقات الأصيل ، وعند سويعات السحر ، هادىء في الحالين .. منحة او محنة اليسا قضاء الله . مرحبا به اقرارا بالقدرة ، ورضاء بالمشيئة ، وما شاء الله كان ، وترقبا للرحمة « ان الله بالناس لرؤوف رحيم » وهنا ... لن يضل ولن يخيب ، ولن ييأس ولن يضيع

تدور الحياة في محيط هذا القلب ... سعادة وشقاء . ويا لها من مضغة ، اذا صلحت صلحت معها الايام واذا فسدت فكل شيء هموم وآلام . حظيت هذه المضغة من العليم الخبير ، بما لم يحظ من اى عضو في جسم الانسان ، تنبيها من الله وتذكيرا « ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب » مهوى الذكريات ، ومستقر العبر ، ومهبط الخشية « من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب » . المطية الذلول التي يقدم بها المؤمن على ربه « يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم » مهبط الهدى ، وموئل اليقين « ومن يؤمن بالله يهد قلبه »

أما اذا انعكست الاية فقسا القلب، وتاه في بيداء الحائرين،فمثار الطرد، وبؤرة اللعن ، وغضب رب العالمين، « وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله ». وغدا السد المنيع ، الحائل بين كل هداية ويقين « لهم قلوب لا يفقهون بها » واصبح العارف عن كل خير ونعيم « وختم على قلوبهم » وبات العدو الالد المحطم لكل يمن واسعاد « واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة . وعلى الجملة فهو النور او الظلام . الصحة او السقام . العدو او الحبيب ، المضلل او الدليل .

يا من يضيق صدره ، اعراضا وانصرافا ، فتظلم الدنيا في وجهه ، وتسود امام عينيه ، اذهب الى ربك قدما ، تر الضيق فرجا ، والعقبة متسعا . اتجه في صدق واخلاص الى من بيده الامر ، تجد التيسير اسهل مما تظن فقد تكفل الله به ، واذا تكفل القوى القادر بأمر ، فلا بد من نفاذه ، ولا مرد له من دونه « أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين »

اخي صاحب القلب المتفتح لنفحات الله اليك نصيحتي وبالله التوفيق :

١ — المنية ولا الدنية ،

٢ — استقبال الموت اعز واشرف من استدباره

٣ — هالك مغدور اكرم وانبل من ناج غدور .

اللهم ان كان فيما قلت ما يرضيك فهب لى ثوابه . وان كان غير ذلك فقني عذابه . فما اردت الا خيرا ، وما توفيقي الا بك « عليه توكلت واليه انيب » انت حسبي ونعم الوكيل .

عمر عبد الفتاح التلمساني

شاعران

ما بين الجاهلية الاولى وجاهلية القرن العشرين لم تختلف الاساليب والاهداف في حرب الدعوة الاسلامية ، فالاساليب بقيت على حالها والاهداف لم تتغير .

الهدف الاكبر لدعاة الجاهلية هو القضاء على الدين واخراس صوت الدعاة الى الله ، والاساليب رغم تلونها الظاهري ابقت على القتل كأسلوب تحاول أن تطمس به فشلها امام مقاومة الدعاة وصمودهم .

ونحن ــ في هذه الكلمة ــ امام صورتين لشاعرين شهيدين من شهداء الدعاة ، أولهما خبيب بن عدي من القرن الاول الهجري حيث الجاهلية الاولى ، وثانيهماسيدقطب حيث جاهلية هذا القرن .

هذا خبيب اسير في مكة ، تحتشد قريش الكفر وقد سرها أن تنتقم من الدعاة الى الله في شخص هذا الداعية الكريم ، فجمعت رجالها ونساءها وأطفالها ليشهدوا على قدرتها وقوتها التي استطاعت أن تقتل داعية من دعاة الاسلام !

وكانت قريش تظن انها تستطيع ان تصل الى هدفها الاكبر قبل أن تنفذ حكم الموت في الصحابي الجليل ، فعرضت عليه النجاة من الموت اذا هو كفر بدين محمد وارتد عن الاسلام !

لم يذق احد من كفار قريش حلاوة الايمان ، ولم يعش احد منهم سعادة المؤمن وهو يقدم التضحية تلو الاخرى في سبيل عقيدته ودينه ، لذا كان عجبها كبيرا ودهشتها اكبر عندما خيب خبيب سعيها واختار الشهادة على الكفر .

وخبيب ــ رضي الله عنه ــ شاعر يعبر بالكلمة عن احاسيسه ووجدانه وفكره ، فصاغ هذا الموقف العظيم الذي وقفه امام الشهادة



أمام الشهادة!

بقلم: احمد لطف عبد اللطيف

في ابيات رائعة معبرة لخص فيها موقفه امام قريش حيث اجتمع له الاحزاب من كل فج ، ثم يوضح القضية التي من اجلها تحارب الجاهلية ، وبين ان الموت اهون عليه من الكفر ، ثم يوضح دستور المؤمن في استهانته بجميع الوان القتل مادام في سبيل الله :

الى الله أشكو غربتي ثم كربتي
وما أرصد الاحزاب لي عند مصرعي
وقد خيروني الكفر والموت دونه
وقد هملت عيناي من غير مجزع
وما بي حذار الموت ، اني لميت
ولكن حذاري من جحيم ملفع
ولست أبالي حين أقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا
يبارك على أوصال شلو ممزع

وتمر القرون ، ويتعاقب الشهداء ، ويصمد الايمان في قلوب الرجال ، ويطل علينا القرن العشرون بجاهلية حالكة مظلمة تكشر عن انيابها لافتراس اولئك الذين تجراوا على الوقوف في وجهها ومقاومتها ، ويشهد هذا القرن افذاذا من الرجال استهانوا بكل شيء ورفضوا كل اغراء عرضته عليهم الجاهلية الحديثة وقدموا أرواحهم فداء لدينهم .

ومن بين الشهداء في هذا القرن داعية كبير ومفكر عظيم ذاق في السجون اصناف العذاب فصمد لها واستهان بها ، وعرضت عليه أعلى المناصب وقدمت له كل المغريات فرفضها بازدراء احنق عليه رؤوس الجاهلية العاتية .

ولم ينس سيد قطب — رحمه الله — رغم مآسي السجن وآلامه رسالته التي يحملها والتبعة الملقاة عليه بوصفه عالما داعية ، فكتب الى جنود الدعوة كتبا يحثهم فيها على الاستمرار في الدعوة ويرسم لهم معالم الطريق .

وتهيج في نفسه روح الشاعر فيكتب للدعاة الذين يعانون في السجون موضحا لهم معنى السجن الحقيقي ، وأن المؤمن حر ابدا لا يضيق بالقيود ولا بالاسلاك التي تحيط بالجدران ، وأنه يستهين بعبيد الدنيا سجناء أنفسهم :

أخي أنت حر وراء السدود
اخي انت حر بتلك القيود
اذا كنت بالله مستعصما
فماذا يضيرك كيد العبيد
أخي ستبيد جيوش الظلام
ويشرق في الكون فجر جديد
فاطلق لروحك أشواقها
ترى الفجر يرمقها من بعيد

ويحث الشاعر الدعاة على الاستعداد للثأر ولكن لله ولدين الله :

سأثار لكن لرب ودين
وأمضي على سنتي في يقين
فاما الى النصر فوق الانام
واما الى الله في الخالدين (١)

رحم الله الشهيدين ، خبيب بن عدي وسيد قطب ، ورضي عنهما ، فقد كانا من اعلام الدعوة قولا وجهادا وعملا وتضحية .

---

(١) قصيدة الشهيد سيد قطب نشرت بكاملها تحت عنوان « من بواكير الكفاح » في صحيفة « الكفاح الاسلامي » الاردنية — العدد التاسع والعشرون بتاريخ ٢٨ ذي الحجة ١٣٧٦ هـ — ١٩٥٧ م .

هل صحيح ؟؟

فولبرايت يعلن زعماء العرب مجمعون

اعلن السناتور الامريكي السابق وليم فولبرايت ان كل زعيم من زعماء العرب قابله خلال جولته في منطقة الشرق الاوسط اكد له ضرورة ايجاد تسوية للازمة .. وانهم اعربوا له عن ثقتهم بأنه ما لم يتم تحقيق تقدم قريب نحو التسوية فان الحرب ستشتعل خلال سنة ومعها حظر بترولي جديد . وقال ان هناك قادة معتدلين يتزعمون الدول العربية الرئيسية بما فيها مصر وسوريا والاردن والسعودية قد اجمعوا على اقامة سلام عادل في المنطقة على اساس حدود ما قبل حرب عام ١٩٦٧ . واضاف فولبرايت ان العرب اكدوا ان هذه الفرصة اذا لم تغتنم فانها ستضيع قريبا ولن تسترد

جاء ذلك في مقال للسناتور الامريكي نشرته جريدة واشنطون بوست بعد عودته من جولته في هذه المنطقة . وعرض فيه وجهات نظره تجاه ايجاد تسوية للوضع في الشرق الاوسط . وختم مقاله بأن الفرصة سانحة اما لكارثة واما لخير كبير فاذا نشبت حرب جديدة فانها قد تثير مصاعب . ومن المؤكد انها ستؤدى الى حظر بترولي سيقود بدوره الى تفكك الاحلاف الامريكية مع اوروبا واليابان .

ونقلت صحيفة « هيرالد امريكان » في بوسطن ان مبدأ اتفاق مؤقت مصري اسرائيلي يتضمن انسحاب اسرائيل من ابار بترول ابو رديس ومن الجزء الغربي للممرين الاستراتيجيين قد تم اعداده .

وقد اجرى هذا الحديث وليام راندولف هيرست مدير مجموعة صحف هيرست في مدينة الاسكندرية

واعلن « آلون » في الكنيست الاسرائيلي « يسره أن يعلن انه بدات في الاونة الاخيرة علائم تشير الى احراز تقدم في الاتجاه الذي تريد اسرائيل الاستناد عليه في التوصل الى تسوية جزئية مع مصر ينطوي على تنازلات من جانب مصر من جهة والتزامات من الولايات المتحدة الامريكية من جهة اخرى ، وبذلك يمكن ايجاد اطار ثلاثي للالتزامات بين اسرائيل ومصر والولايات المتحدة » .

وفي برلين الغربية قال اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل ان الاتفاق الجزئي الذي نحاول عقده مع مصر بواسطة الامريكيين لا ينبغي ان يكون عسكريا بمقابل . ولا بد ان يشكل تقدما حقيقيا على طريق السلام . وذكر رابين ان ثمة نقاطا لا تزال معلقة وفي مقدمتها الحد الادنى الممكن لمدة سريان الاتفاق الجزئي ، ونقاط المراقبة والانذار الارضية التي تحول دون التعرض لهجوم مفاجيء .. ثم دعا الدول العربية الى ان تضع حدا للمقاطعة الاقتصادية والدعاية والحرب الدبلوماسية ضد اسرائيل .

دمشق تهاجم امريكا

اما الموقف السوري ، فقد جاء فيما ذكرته البعث حينما قالت ان الولايات المتحدة قادرة على الضغط على اسرائيل اذا كانت تريد ذلك حقا .. ولكنها تواصل تقديم المساعدات المالية والدعم العسكري حتى تحول اسرائيل الى ترسانة هائلة . الامر الذي لا يمكن ان يؤدي في نهاية المكانة الا الى فرض سلام اسرائيلي .

وحذرت الصحيفة العرب من دور السياسة الامريكية في تسوية مشكلة الشرق الاوسط وذلك لان تاريخ السياسة الامريكية في هذا المجال لا يبعث على التفاؤل .

وعلى اي حال فلقد عد فولبرايت سورية من الدول المعتدلة وعمليا ، ليس من خطوة تتخذها مصر من اجل حل القضية الا وتتبعها خطوة في



...على ضرورة ايجاد تسوية لأزمة الشرق الأوسط

سورية ، لكن ان تكون مصر هي البادئة فهذا امر يعود الى اختلاف طبيعة الحكم بين البلدين .

وننقل ما جاء في وكالة رويتر عن محادثات كيسنجر مع رئيس وزراء اسرائيل

لندن — رويتر — احرز الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية تقدما نحو اتفاق موقت مصري — اسرائيلي جديد ، بعد محادثات استغرقت ٣ ساعات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في بون ، امس ، ولكن رابين قال ان « بعض النقاط » لا تزال في حاجة الى تسوية .

واشار الى ان اسرائيل تريد تعهدا اميركيا بتعويضها عن خسارة التخلي عن حقول بترول ابو رديس في سيناء ، وبمساعدتها على اقامة خط دفاعي جديد وراء ممرات الجدي وميتلا في المنطقة .

وابلغ رابين الصحفيين بعد الاجتماع قوله « انني لا ازال امل بالوصول الى اتفاق موقت لكن علينا ان نتغلب على بعض الصعوبات على الطريق الى تحقيق هذا الاتفاق »

وقال مسؤول كبير في طائرة الدكتور كيسنجر من بون الى لندن انه يتوقع ان يسافر سيمحا دينيتز سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة من اسرائيل الى واشنطن في مطلع الاسبوع القادم وهو ينقل على الارجح اقتراحا اسرائيليا جديدا .

واضاف يقول ان القضية الرئيسية التي لا تزال دون حل هي رسم الخط النهائي للانسحاب العسكري الاسرائيلي الجديد في سيناء .

وابلغ الصحفيين ان الدكتور كيسنجر ورابين بحثا في الخط المقترح بالتفصيل .

وقال ان الولايات المتحدة تنظر في نوع من التعاون في شبكة الانذار الالكترونية في ممر جدي الاستراتيجي في سيناء .

واستبعد المسؤول الكبير اي وجود عسكري اميركي لكنه قال ان بعض المشاركة الاميركية في شبكة الانذار قد ينظر فيها . لكنه امتنع عن اعطاء اية تفاصيل .

كيسنجر : بعض التقدم

وقال الدكتور كيسنجر لصحفيين بعد الاجتماع مع رابين في بون « لقد تم احراز بعض التقدم لايضاح القضايا وهذا سيساعدنا » .

وقال الدكتور كيسنجر الذي توقف في لندن لاجراء محادثات مع المستر جيمز كالاهان وزير الخارجية الخارجية البريطاني انه اعطى رابين بعض التأكيدات بشأن المساعدات الاميركية العسكرية والاقتصادية التي سبقت اتفاقا موقتا جديدا .

وعقد الدكتور كيسنجر اجتماعا في مطار لندن استغرق ساعة مع المستر كالاهان قبل ان يواصل سفره الى واشنطن .

في نهاية الشهر

● في القاهرة قال السيد علي امين في صحيفة « اخبار اليوم » انه من المتوقع ان يطير الدكتور هنري كيسنجر الى الاسكندرية في نهاية هذا الشهر ، اذا تراجع رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين في محادثاته معه في بون .

وذكر مراسل الصحيفة في لندن ان الولايات المتحدة تبذل جهدها في ان تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة مع تعديلات طفيفة في الحدود واقامة دولة فلسطينية خلال خمس سنوات .

وقال في رسالته التي لم ينسبها الى اي مصدر ان الولايات المتحدة تعتبر ان فترة ثلاث سنوات سوف تتيح ازالة التوتر في المنطقة وسيكون من الممكن ان تعيد اسرائيل الارض المحتلة .

وهذا يؤكد ما قلناه سابقا : ان كيسنجر لم يفشل في مهمته وسوف يعاد كالثعلب ، وأي موافقة على الحل السلمي في غير صالح القضية الفلسطينية والامة العربية والاسلامية

ومما يؤسف له ان الصحف المصرية تتسابق في اظهار العناوين والاخبار الاستسلامية ، وفي غير مصر نجد سباقا اخر بين الطيبيين والراسماليين من جهة واليساريون من جهة اخرى .. ولا بد ان يعرب الاسلاميون عن وجهة نظرهم بشكل عملي .



رسائل الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في جدة

تصفية الاسلام في الصومال واضطهاد مسلمي بنغلادش

المؤتمر الاسلامي ... والصومال

مما لا شك فيه ان مدينة جدة العاصمة الثانية للمملكة العربية السعودية كانتمقرا لنشاط اسلامي ملحوظ في مطلع هذا الاسبوع الثاني من شهر تموز حيث مثل في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ما يزيد عن اربعين دولة اسلامية بما فيها اعضاء الجامعة العربية بالاضافة الى جمع غفير من الصحافة العربية والصحافة العالمية لتتبع القرارات والقضايا الرئيسية التي تهم العالم والبلدان الاسلامية .

ومن ابرز هذه القضايا كماذكرتها اذاعة الرياض قضية الشرق الاوسط وفلسطين المحتلة .... مما يجعل هذه الدورة للمؤتمر تتسم بطابع سياسي فقد اصبحت الدول الاسلامية وخاصة العربية منها ذات نفوذ كبير في الاقتصاد العالمي بفضل عائداتها الضخمة من صادرات النفط الخام والاحتياطي المخزون في باطن اراضيها

ومما لا شك فيه أن المؤتمر ناقش العديد من القضايا الاسلامية التي تهم العالم الاسلامي بوجه عام وفي هذا الصدد تطالب « الجبهة الصومالية الاسلامية ضد المبادىء الهدامة » ومن حقها أن تطالب بالنيابة عن الشعب الصومالي الشقيق ، تطالب المؤتمر ان يدرس ويمعن النظر في الحوادث الخطيرة التي جرت اخيرا في الصومال والجرائم الشنيعة التي ارتكبتها الحكومة الشيوعية ضد **العلماء** الابرياء وحقوق **الشعب الصومالي** . فالحكومة الصومالية الحالية لا تزال مصرة في اجراءاتها التعسفية ضد الشعب الصومالي المسلم **بعد أن** حكمت على العشرات **من العلماء** رميا بالرصاص واحراق جثثهم فيما بعد ، واودعت الكثيرين في غياهب السجون في مدد تتراوح بين العشرين والثلاثين عاما والسجن المؤبد ومما لا يصدق ان هذه الحكومة اعلنت زورا وبهتانا وبكل جراة امام الجماهير المسلمة ان القرآن الكريم مجموعة اقاصيص واساطير عربية لا تعترف ولا تحترم حقوق المراة الحديثة وتقدمها وبعد هذا الالحاد الواضح اصدرت هذه الحكومة الباطلة قوانينا تنص بتغير كثير من الايات الكريمة الخاصة بالزواج والطلاق والميراث .

اترضون بهذا ايها المسلمون المؤتمرون ؟؟ . وربما يتساءل بعضكم اين الشعب الصومالي الابى ولماذا لا يدافع عن حقه ويجاهد في سبيل الله ؟ ان الشعب الصومالي حريص كل الحرص على دينه الحنيف بكل قوة وايمان ولا يزال وفيا لما عاهد عليه الله ولا يزال مصدقا بكتاب الله ولا يزال متبعا لسنة رسوله سيدنا محمد صلوات الله عليه وسلم ولكن بعد ان حلت عليه عوامل الطبيعة القاسية (الجفاف) وبعد استيلاء الثورة المزعومة على الحكم في البلاد اصبح الشعب بين عدوين لا يرحمان فبات يعاني من الفقر المدقع وسوء الحال واصبح اعزلا لا حول له ولا قوة فمات من مات وسجن من سجن . ولكن مع الاسف الشديد ان هذه الحكومات الاسلامية لم تعترف حتى الان بحقوق هؤلاء المنكوبين اللاجئين ولم توفر لهم اى نوع من التسهيلات في طلب الاعمال مع العلم ان من بينهم ذوى كفاءات عالية في مختلف المجالات .

نعم .. من حقنا ان نطالب بحق اخوتنا في الدين وبحق عضويتنا في الجامعة العربية وبحق صداقتنا مع الشعوب العربية الاسلامية ونطلب



من رؤساء الدول الاسلامية وملوكها اعادة النظر في خطر الشيوعية في الصومال والخطوات الخطيرة التي تتخذها حكومة الطغيان في طعنها المستمر في دين الهدى والرحمة ومحوه كليا من هذه المنطقة الاستراتيجية التي هي الصومال .

فالاسلام كما هو معروف هو الدرع الواقي والعقبة المنيعة لتغلغل مبادىء الشيوعية في المنطقة ولهذا السبب اصبح لزاما على دعاة الشيوعية في الصومال ان ينفذوا اوامر اسيادهم في موسكو ويوجهوا الضربات القاضية الى الكيان الاسلامي في الصومال .

واخيرا وبموجب خطورة الوضع في الصومال نطلب من المؤتمر الاسلامي اتخاذ الاجراءات الاتية :ـ

١ ـ استبعاد الحكومة الصومالية الحالية ومنعها من عضوية المؤتمر حتى يعود الحق الى نصابه

٢ ـ ان تقطع الدول الاسلامية علاقاتها الدبلوماسية مع الصومال احتجاجا على الاساءات الموجهة ضد الدين الاسلامي والطعنات المستمرة التي تمارسها حكومة الشيوعيين ضد تعاليم الاسلام وتشريعه .

٣ ـ ايقاف كل المساعدات المادية عن الصومال

٤ ـ منح حق اللجوء والاخوة للاجئين الصوماليين في البلدان العربية وتقديم تسهيلات خاصة في اجراءات العمل والاقامات اذ يوجد الان في الخليج والجزيرة العربية ما لا يقل عن ٤٠ الف صومالي بدون اقامات او جوازات .

وباكستان الشرقية

قدمت الى المؤتمر الاسلامي في جدة شكوى من قبل مجموعة من الصحافيين البنجلادشيين الذين يعيشون الان في انجلترا ، الغرض منها توجيه انظار المؤتمرين الى المظالم والاحوال السيئة التي وصلت اليها باكستان الشرقية بعد الانفصال

تقول هذه الشكوى انه بالرغم من قيام بنجلادش باسم حرية الشعب والديمقراطية والعدالة الاجتماعية الا ان النظام الحالي قضى على كل الحقوق الانسانية في هذا البلد ، فلا توجد هناك حرية الاعتقاد او حرية الكلمة وليس من حق الناس التطلع الى الحرية السياسية او اي نوع اخر

لقد الغى نظام الحكم الحالي كل المؤسسات الديمقراطية وحظر عمل كل الاحزاب السياسية الوطنية وتخلى عن خدمات ٥٠٠٠ خمسة الاف عامل وطني وعالم ومدرس وصحفي .

ومنذ الانفصال قتل أكثر من مائة الف مواطن .

ان بنجلادش الان دولة علمانية ولكن في الحقيقة الهندوسية والماركسية تطغى على جميع الاديان وبالتالي الطقوس الهندوسية تحترم في حين يظهر الاسلام .وجامعة دكا التي تعتبر المؤسسة التعليمية الاولى في البلاد التي استخدمت لخدمة العلمانية التي جعلوها تغير شعارها الذي كان يعتبر القران الكريم مصدرا رئيسيا للمعرفة

ويواجه النظام الان معارضة شديدة من معظم الشعب . وخوفا من المقاومة سيطر الحكام على الصحافة وقبض على كثير من الصحفيين . ويريد النظام ان يلعب دورا مزدوجا فهو يضطهد الدين في بنجلادش وفي الخارج يحاول التظاهر بأنه مع العرب والاسلام من اجل الدعم السياسي والعون المادي الذي يحصل عليه من العالم العربي .

وفي ضوء هذه المعلومات نرجو من المؤتمر الاسلامي ان يستخدم نفوذه من اجل :

١ ـ اعادة حقوق المسلمين واعادة الشخصية المسلمة لبنجلادش

٢ ـ اعادة الحقوق الاساسية التي وضعت في الدستور

٣ ـ اعادة الحرية للصحافة والتجمعات السياسية

٤ ـ اعادة المدرسين والصحفيين الذين طردوا او سجنوا

٥ ـ اطلاق سراح جميع المساجين السياسيين .

● **« المجتمع » .. وبما ان المؤتمر ينهي اعماله اليوم فاننا نحول هذه الشكوى الى الامانة العامة . فهذا من صميم عملها ويعتبر اختبارا حقيقيا للشعار المرفوع .**

استدراك

في العدد الماضي وفي موضوع التعريف بجمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة الامارات ومع خطا اثناء كتابة العنوان فجاءت كلمة ـ قطر ـ في موضع : ـ دولة الامارات ـ والصحيح هو : جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة الامارات المتحدة .

واذ نأسف لذلك . نتمنى للجمعية التوفيق في اداء رسالتها .

ارتيريا.. ترقب الفجر

شعر: محمد المنتصر الريسوني

ارتيريا رمز الشهامة الزكي
تشكو جراحا دامية
والبغي يزرع الكمد
مسترفدا فيض المدد
ينضو قواه الباغية
يسليه نوح الثاكلة
وطفلة في غائلة
و (أسمرا) في غاشية
أمجادها دماؤها
صمودها اباؤها
تجلو غيوما طاغية
ارتيريا نبع الكرامة البهي

يا اخوتي الليل أضحى حائرا
يسرى بنبضه القلق
والعنف يجرع العنا
يقتات من شوك الضنى
وهاجس من الرهق
فراح مجدوع الشمم
يثور خائر الهمم
يعب شهقة الرمق
لكن شياطين الختل
تهدى له شر الحيل
لطرد غمة الغلق
فيستفيق ناقما وباترا

يا اخوتي بالله لا بغيره
جهادكم يجلو المحن
في دبرها ومكرها
وختلها وغدرها
يحكي بطولة الزمن
عبر العصور الزاهرة
دكت عروشا جائرة
ومزقت غيم الفتن
ووهنت هم الرهب
وصارعت صرف النوب
فأزهرت روح المنن
وكف طاغوت البلا عن شره

يا اخوتي الفجرات واعدا
باغنيات حالمة
بزهرة منضرة
وفرحة معطرة
وزنبقات باسمة
والبغي أمسى ضائعا
والنصر يزهو رائعا
يبيد بوما ظالمة
فيضفر المكارما
مباركا عزائما
وأمنيات غاغمة
ومن حمى الهدى وظل صامدا

تطوان — المغرب محمد المنتصر الريسوني

المد الإسلامي في اليابان وواجب المسلمين

بقلم
الدكتور محمد علي الهاشمي
الاستاذ المساعد بجامعة
الامام محمد بن سعود الاسلامية

كل يوم يمر تحمل فيه الانباء الينا جديدا عن النشاط المبارك الميمون، الذي يقوم به المركز الاسلامي في اليابان في الدعوة الى الله.

ففي رسالة من الدكتور صالح مهدي السامرائى السكرتير العام للمؤتمر انباء تثلج صدور المؤمنين الغيارى على الاسلام ودعوته. فقد قام الدعاة من رجال المركز الاسلامي بزيارة هيروشيما والمناطق المحيطة بها من جنوب غربي اليابان، وجزيرة شكوكو، كما زاروا الجامعات المختلفة في تلك المناطق، وعقدوا ندوات متعددة للشباب الياباني، لاقت اقبالا رائعا واستجابة مباركة مشجعة، اذ اقبلت جموع الشباب الياباني الظمأى الى الاسلام تعلن في هذه الندوات استعدادها وتعهدها بفتح فروع للمركز الاسلامي في كل مدينة مر بها وفد المركز، وطلب هؤلاء الشباب المتحمسون للاسلام من رجال الوفد أن يزوروهم مرة في كل شهر لتعزيز الدعوة الى الله في هاتيك الربوع.

وفي هذه الرسالة ايضا أن المركز الاسلامي في اليابان وضع خطة للدعوة، تهدف الى اسماع اليابانيين جميعا صوت الاسلام، وقد نفذ حتى الان الجزء الاول من هذه الخطة، وهو في سبيل تنفيذ الاجزاء الاخرى، بحيث لن تمضي فترة طويلة حتى يغطى المركز الاسلامي اليابان كلها بالدعوة والدعاة بعون الله وتوفيقه.

ان هذا المد المبارك الميمون الذي تشهده اليابان اليوم، ويقبل فيه الشعب الياباني على الاسلام افواجا



لهو فتح من الله ونصر، ما احرانا ان نعرف نعمة الله علينا فيه، وندرك خطورة الامانة التي وضعنا الله امامها، وكلفنا بحملها ورعايتها، والثبات والاستمرار في حملها ورعايتها.

ان المركز الاسلامي في اليابان — على ما يبذله رجاله من جهود، وما يقدمونه من بذل وتضحيات — لايمكن ان ينهض وحده بعبء الدعوة الى الله في بلد صناعي واسع كاليابان، فالتجول في هذا البلد يكلف الفرد مئتي ريال في اليوم للنوم والطعام عدا نفقات السفر والتنقل. وان دعوة الشباب الياباني الملحة اليوم لفتح فروع للمركز الاسلامي في المناطق المختلفة من اليابان، يتوافد اليها الدعاة كل شهر، لتتطلب دعما ماديا ودعويا من جميع الغيارى على

الاسلام في العالم الاسلامي، وفي مقدمتهم أولو البسطة والسعة والنفوذ في دول البترول.

وبحمد الله فقد تشكلت لجنة من ممثلي الجامعات في المملكة لرسم مخطط لدعم المركز الاسلامي في اليابان.

وبقي على هذه اللجنة المؤلفة من ممثلي الجامعات في المملكة العربية السعودية ان تنهض بالامانة حق النهوض، فتضع هذا المخطط في اقرب وقت ممكن، وأن تعيره كل اهتمامها وتقدر خطورة المهمة التي القاها القدر على عاتقها، وتدرك المسؤولية التاريخية التي تتحملها في تاريخ الدعوة الاسلامية المعاصرة، اذ عهد اليها بالتخطيط لدعم هذه الدعوة في اهم واخطر ميادينها في هذه الايام.

وانه لشرف عظيم يطوق جيد الجامعات كلها هنا أن تنهض بهذا العمل العظيم، فتبرز الى حيز الوجود مخططا عمليا لرفد الحركة الاسلامية في اليابان، يوفر لها المال والدعاة، يتوافدون عليها كل شهر، ملبين حاجة الدعوة ومتطلباتها المتشعبة الكثيرة.

وان جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، بوصفها الجامعة الاسلامية التي اقامت بنيانها على الاسلام ودعوته لمدعوة في طليعة الجامعات الى العمل على انجاز هذا المخطط واخراجه الى حيز التنفيذ،

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون، وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون».



قوة الاخلاق ياشباب

لقد خلق الله الانسان وجعل فيه العقل واللسان وميزه عن سائر الحيوان حيث جعل فيه الفكر ليتدبر شؤونه ليعيش حياة سعيدة مليئة بالسعادة والراحة والاطمئنان حيث جعل معه من بنى جنسه حتى يتعاون معهم ويبنوا لهم مجتمعا انسانيا سليما فما من مجتمع قام وانحط الا وهناك خلل في نفس الانسان الذي يعيش في هذا المجتمع اما لسوء تفاهم واما لاعمال غير اخلاقية وجعله ينفصم عن مجتمعه ويفككه — فالاديان السابقة لم تكن تخرج عن طبيعتها التي ارسلها الله لاجلها في اعتبار ان النفس الصالحة هي البرنامج المفصل لكل اصلاح والخلق القوى هو الضمان الخالد لكل حضارة — فالله سبحانه وتعالى ارسل الرسل لاصلاح البشر واخراجهم من الظلمات الى النور ومن الجهل الى العلم كل الى قومه خاصة . اما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، فقد ارسله الله للناس كافة بشيرا ونذيرا ومصلحا وخبيرا فلما بعث صلى الله عليه وسلم رأى الناس في لهو وعبث وجهل ومرض وفي سلب ونهب وفي بغض وعداوة وكذب وخيانة وعصبية وعنصرية وغيرها من الفتن فبذلك حدد صلى الله عليه وسلم غايته الاولى من بعثته والنهج المبين في دعوته بقوله صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق .

نعم هذه هي ميزة الفرد المسلم الذي يتمسك بشريعته وتعاليمها فلقد حث الاسلام على التخلق بالخلق الحسن ومقت الرذائل والمنكرات والعادات الفاسدة التي تجلب على الانسان اضرارا كثيرة فلقد كان رسولنا الكريم وصحابته من بعده على درجة كبيرة من الخلق الحسن حتى وصفه الله سبحانه وتعالى بقوله (وانك لعلى خلق عظيم) حقا انه كان على خلق عظيم حيث كان خلقه القرآن دائما وابدا فانه صلى الله عليه وسلم ، ضرب لنا أروع الامثلة في الاخلاق وحسن المعاملة قولا وعملا مع الصغير والكبير ومن هنا يتبين لنا قوة الاخلاق التي ندعو اليها شبابنا واخواننا فقد كان صلى الله عليه وسلم بين صحابته مصنعا من مصانع الاخلاق فكان يربيهم التربية الفاضلة ويعلمهم التعاليم الربانية الصالحة فاذا جلس معهم حثهم على الاخلاق ومحاسنها يوما مع صحابته فقال لهم (أتدرون من المفلس ؟ قالوا المفلس فينا من لادرهم له ولا متاع فقال المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم ذاك وضرب هذا . فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار)رواه مسلم

وكان يقول صلى الله عليه وسلم (ان المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجات الصائم القائم) رواه ابوداود

وقد كان ينهي عن التشبه بالاخرين بقوله (من تشبه بقوم فهو منهم) (لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء ومن النساء بالرجال) أمامن تعاليمه التطبيقية — صلى الله عليه وسلم الذي كان يغرسها في قلوب اصحابه ذلك ما رواه انس قال (كنت امشي مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وعليه برد غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله وقد اثرت بها حاشية البرد من شدة جذبته ، ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله وضحك وأمر له بعطاء) رواه البخارى

ما أروع هذا المشهد من هذا صاحب القلب الرحيم الوقورالعطوف الذي كان يخالط الشيخ المسن والطفل الصغير والشاب الفتل — ولو جمعنا اقوال واعمال صاحب الرسالة في التحلى بالاخلاق الزاكية لخرجنا بسفر لا يعرف مثله لعظيم ائمة الاصلاح — اذن بعد هذا لماذا ابتعد الناس عن سنة رسولنا ولم يتأسوا بههل هم فيشك منواقعيته؟ أم في جهل وعمى من دعوته ؟

والله يقول (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر) .

اخوكم

عبد الرحيم عبد الله عبد الكريم
دولة الامارات العربية المتحدة
— معهد رأس الخيمة العلمي —

من مصائب الامة

الوقت هو الحياة :

الوقت هو الحياة بل وأكثر من ذلك ، وكما يقولون الوقت اغلى من الذهب أقول بل اغلى من الذهب ، اذا نفذ الذهب امكن ارجاعه بل واكثر منه اما الوقت لا تستطيع ارجاعه ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « ما من يوم ينشق فجره الا وينادى يا ابن ادم انا خلق جديد وعلى عملك لشهيد فتزود مني فأني لا اعود الى يوم القيامة » وكما يقول الصديق في دعائه « اللهم لا تدعنا في غمرة ولا تأخذنا على غرة ولا تجعلنا من الغافلين » وقد كان يقول عمر رضي الله عنه . يدعو بأن يرزقه الله البركة في وقته واصلاح الساعات، وقد وجهنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم الى قيمة الوقت وطريق الانتفاع به ، فيما ورد عنه في كثير من الاحاديث ، مشيرا الى ان المؤمن به مخافتين : بين عاجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين آجل قد بقى لا يدرى ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته ومن شبيه قبل الهرم ومن الحياة قبل الموت .

افات الفراغ :

في احضان البطالة تولد الاف الرذائل ، وتختمر جراثيم التلاشي والفناء اذا كان العمل رسالة الاحياء فان العاطلين موتى واذا كانت دنيانا هذه غراسا لحياة اكبر تعقبها ، فان الفارغين احرى الناس ان يحشروا مفلسين لا حصاد لهم الا البوار والخسران وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم الى غفلة الالوف عما وهبوا من نعمة العافية والوقت فقال « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ، الصحة والفراغ » ومن اصدق ما رواه الشافعي في اسس التربية هذه الكلمة الرائعة « اذا لم تشغل نفسك بالحق شغلتك بالباطل » اذا لم تدر في حركة سريعة في مشروعات الخير والجهاد والانتاج المنظم لم تلبث ان تنهبها الافكار الطائشة ان تلفها في دوامة من الترهات والمهازل وافضل ما تصون به حياة انسان ان ترسم له منهاجا يستغرق اوقاته ولا يترك فرصة للشيطان ان يتطرق اليه بوسوسة او ضلال . .

« ويشرح ديل كارنيجي » هذا فيقول : اننا لا نحس اثرا للقلق عندما نعكف على عملنا ولكن ساعات الفراغ التي تلي العمل هي اخطر الساعات طرا . .

تجربة :

نعم تجربة لما يحيط بنا لو تصورنا ان الانسان الذي من دون عمل « فارغ » كالزجاجة الفارغة حين تفتحها يدخل بها الهواء بسرعة وقد يحطمها . هكذا الفراغ وشهوات الانسان اذ لم تملأها بما تحييها ملأتها شهواتك .

عالمنا :

أيها القارىء اني اناجيك واناديك باسم الامة العربية الضائعة اقول ما هو سبب ضياعك ؟... لا تعجب حين اجيب وأقول هو الفراغ وعدم استغلال الوقت ، من قنع عرف المصلحون ان بطالة الغني ذريعة الى الفسوق وبطالة الفقراء تضييع لفترة بشرية هائلة وبعثرة محزنة لما اودعه الله في العضلات والاعصاب والافئدة من طاقة لو فجرت لغيرت وجه العالم !!

« اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك »

ابو قتادة

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	رجب ١٣٩٥	يوليو ١٩٧٥	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (الافرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٦	١٥	٨ ٣٥	١٠ ٩	٥ ٥	٨ ٣٩	١ ٣١	٣ ٢٤	٤ ٥٨	١١ ٥٤	٣ ٢٨	٦ ٤٩	٨ ٢٠
اربعاء	٧	١٦	٣٧	١٠	٥	٣٩	٣١	٢٥	٥٩	٥٤	٢٨	٤٨	١٩
خميس	٨	١٧	٣٨	١١	٦	٤٠	٣١	٢٦	٥ ٠٠	٥٤	٢٨	٤٨	١٩
جمعة	٩	١٨	٣٩	١٢	٦	٤٠	٣١	٢٦	٠٠	٥٤	٢٨	٤٨	١٨
سبت	١٠	١٩	٤٠	١٣	٧	٤١	٣٠	٢٧	١	٥٤	٢٨	٤٧	١٧
احد	١١	٢٠	٤١	١٤	٧	٤١	٣٠	٢٨	١	٥٤	٢٨	٤٧	١٧
اثنين	١٢	٢١	٤٣	١٤	٧	٤٢	٣٠	٢٩	٢	٥٤	٢٨	٤٦	١٦

مروحة سانيو "دايناوايد" تعطيك أكثر مما تتوقعه من مروحة تدور..!

★ طاقة كبيرة للتبريد، ذاتية التزييت، وتعمل بصمت بفضل محركها الشهير "داينا وايد".
★ تدور بزوايا رحبة وبجميع الاتجاهات. فقط ثبت المروحة بالاتجاه الذي تريده، ومن ثم تمتع بالبرودة الناعمة.
★ عنق عامودي متحرك يوجه إلى أعلى أو إلى أسفل بواسطة ضابط خاص مثبت على رقبة المحرك.
★ وميزات اختيارية أخرى منها: مؤقت أوتوماتيكي للتوقف، ضوء ليلي خافت. قفص واق متحرك يمكن نزعه بسهولة لتنظيفه، ضوابط كباسة للتشغيل.



EF5RH مروحة فردية قياس ١٦ إنش.

★ سرعتان مختلفتان.
★ توجه كما تشاء بسهولة.
★ تدور بجميع الاتجاهات.
★ أزرار كباسة لتغيير السرعة.





EF8RV مروحة للطاولة قياس ١٦ إنشا (ستاندرد)

★ أزرار كباسة لتغيير السرعة.
★ تدور بجميع الاتجاهات على سرعات بثلاث.
★ توجه بسهولة بأي اتجاه.
★ قفص واق يمكن نزعه بسهولة لتنظيفه.

EF8RK مروحة حائط قياس ١٦ إنشا.

★ ضوابط شريطية للتشغيل.
★ توجه كما تشاء.
★ تدور بزوايا رحبة وبجميع الاتجاهات.
★ تعمل على ثلاث سرعات.

EF8RG مروحة أرضية قياس ١٦ انشا.

★ عنق تلسكوبي يوجه كما تشاء.
★ ضابط انزلاقي لتعديل السرعة على ثلاث درجات.
★ تدور بزوايا رحبة وبجميع الاتجاهات.
★ متينة. ثابتة. صامتة.



سانيو

الوكلاء العامون: مخزن التجهيزات (ذ.م.م)

شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت

طباعة مطابع مقهوي - الكويت